



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

درجة توفر الكفايات التدريسية لدى معلمي العلوم الشرعية بالمعهد العلمية

إعداد

الباحث / عبدالله بن مشرف جمعان زربان

﴿ المجلد الرابع والثلاثون - العدد الحادي عشر - نوفمبر ٢٠١٨ م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

المقدمة :

تمثل العلوم الشرعية المنهج الذي يحقق التطبيق الفعلي للشرعية الغراء ، فالدين الإسلامي لا يقتصر على الجانب العلمي المعرفي فحسب ، بل يهدف إلى التطبيق العملي ، لذا فالعلم وسيلة لتحقيق الجانب التطبيقي الصحيح ، الذي يهدي الإنسان للطريق القويم ، والهدى الذي جاء به جميع الأنبياء والمرسلين وخاتمهم نبينا محمد عليه الصلاة والسلام .

إن لمواد العلوم الشرعية في مقررات التعليم في المملكة العربية السعودية دور فاعل في بناء أجيال المستقبل، حيث إن أي إعداد علمي أو تقني أو مهني لن يؤدي أهدافه التي يريجوها المجتمع مالم تكن الشرعية ذات تأثير بالغ في سلوكيات المتعلمين ، وقد كانت المعاهد العلمية من أولى المؤسسات التي اهتمت بإعداد المتعلم شرعياً وساهمت في تزويد المجتمع بطلاب العلم الشرعي المؤهلين ، حيث كان هذا من أهداف إنشائها فيذكر القحطاني (٢٠١٤) هنا: بأن المعاهد العلمية التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تُعد للبنية الأولى لإنشاء الجامعة ، والركيزة الأساسية للتعليم الجامعي في العلوم الشرعية واللغة العربية ، حيث صدر أمر جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - رحمه الله - عام ١٣٧٠هـ بافتتاح معهد الرياض العلمي، وعهد بالإشراف عليه إلى سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ - رحمه الله - وذلك لسد حاجة البلاد من المؤهلين في العلوم الشرعية والعربية لتولي مهام القضاء والتدريس والوعظ والإرشاد والاستشارات الشرعية .

إن معلم العلوم الشرعية يختلف عن غيره من المعلمين ، لأنه يحمل إرث الأنبياء ويعلمه للناس . فعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله عز وجل به طريقاً من طرق الجنة ، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم ، وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض والحيتان في جوف الماء ، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وإن العلماء ورثة الأنبياء وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر " (سنن أبي داود كتاب: العلم ، باب الحث على طلب العلم ، ٣٦٤١ ، ج٥ ، ص٤٨٥) . لذا فإن معلم العلوم الشرعية يقوم بمهمة عظيمة هي غرس العقيدة الصحيحة في نفوس تلاميذه ، وتعليمهم أمور دينهم ، وتوجيههم وإرشادهم إلى الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم. وهو قدوة لتلاميذه في كل ما يصدر عنه من قول أو عمل ، فطلابه ينظرون إليه نظرة دقيقة لأنه يؤدي أمانة ومراقب من الله (العبري، ٢٠٠٢ ، ص ٥٤) .

ومن هنا تأتي العناية بمعلم العلوم الشرعية حيث يعتبر المعلم الركن الأساسي في نجاح العملية التعليمية والتربوية، فإذا كنا نريد المتعلم متقناً يمتلك مهارات متنوعة ويستطيع مواجهة المشكلات المختلفة وحلها فيجب على مؤسسات إعداد المعلم أن تقوم بإعداده الإعداد الأمثل ، ويقع على الجامعات جانب من المسؤولية لتتولى زمام إعداد وتأهيل المعلم من خلال كلياتها التربوية بحيث تقدم برامج تربوية تسهم في إعداد معلم يمتلك المعلومات والمهارات والاتجاهات اللازمة التي تمكنه من أداء رسالته المنوطة به بكل إتقان وكفاءة. ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد فعلى المؤسسات التربوية المختلفة الاستمرار في جانب التدريب والتطوير للمعلم ليوكب التطور والانفجار التقني والمعرفي الذي نعيشه في عالم ديناميكي سمته السرعة والتقدم والتطور.

إن امتلاك المعلم لكم من المعلومات الأكاديمية مقروناً بالقدرات العقلية في ضوء مجموعة من المهارات الأدائية يصل بنا إلى الكفاءة التعليمية المنشودة ويحقق الأهداف المرسومة ، لذا فتحديد الكفايات المطلوبة للمعلم سيسهم في الوصول إلى المعلم الأنموذج الذي يُدفع به نحو تحقيق النمو الشامل للمتعلم .

والكفايات في معناها الواسع هي معرفة المادة العلمية أو اكتساب المهارات ، وهي طريق لترجمة ما تعلمه الفرد(المعلم) في مواقف حقيقية بعد انتهاء الدراسة ، ولقد جاء مفهوم الكفايات إلى مجال التربية ليكون أداة تحسين للبرامج التعليمية بكافة مستويات المؤسسات التربوية المختلفة من خلال تصميم برامج تساعد وتهدف إلى تنمية المعلومات والمهارات والاتجاهات المختلفة لدى المتعلم للوصول إلى درجة عالية من الإتقان .

وفي ضوء ما سبق فإن الباحث سعى من خلال هذه الدراسة إلى استطلاع آراء مديري ومشرفي المعاهد العلمية لمعرفة درجة توفر الكفايات التدريسية لدى معلمي العلوم الشرعية بالمعاهد العلمية في المملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة:

في ظل ما يشهده ميدان التربية والتعليم من انفجار معرفي وتقني هائل وما يتطلبه العصر الحاضر من تهيئة جيل يمتلك المهارات اللازمة لمواجهة المشكلات المختلفة حتى يستطيع حلها والتغلب عليها، بات من الضروري على المؤسسات التربوية الاهتمام بجانب الكفايات التدريسية المختلفة التي تترجم فعلياً ما يحتاجه المتعلم حتى يتمكن المعلم من تنمية المعارف والمعلومات التعليمية والاتجاهات ، مع اكتساب المهارات التدريسية الخاصة التي تسهم بشكل أساسي في نجاح عملية التعلم للوصول إلى عملية تعليمية تربوية تنسم بالفاعلية والجودة .

إن العلوم الشرعية تحتاج إلى تفعيل لدورها في المجتمع الإسلامي ، من خلال تعليم أبناء المجتمع ، وتفسير المبادئ الإسلامية وتوضيحها ، وهذه المهمة كبيرة وأمانة عظيمة تتطلب أن يكون من يقوم بها ويعلمها على درجة كبيرة من التحلي بالإيمان والالتزام بتعاليم الإسلام وتوجيهاته حتى يكون قدوة ويكون له تأثير ايجابي .

إن معلم العلوم الشرعية بصفة خاصة شخصية قيادية ريادية ، ومصدر للإلهام والعطاء لذا تشبه كثيراً مهمته مهمة الأنبياء وعليه لابد أن يمتلك معلم العلوم الشرعية القدر الكافي من الكفايات التدريسية التي تمكنه من أداء رسالته المنوطة به بكل كفاءة واقتدار وأن يكون أداءه التدريسي على أعلى المستويات التي يتطلبها الميدان التعليمي.

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن الكفايات التدريسية بكل مجالاتها مهمة وضرورية ولا غنى للمعلم عنها ويجب اعتمادها وتدريب المعلمين عليها أثناء الخدمة لتطوير كفاياتهم وأن يكون هناك دليل معتمد للكفايات التدريسية المطلوبة فقد دعت دراسة وفاء الغامدي (٢٠١٢) إلى العمل على زيادة وعي وإدراك معلمات العلوم الشرعية نحو أهمية الكفايات النوعية اللازمة لمعلمات العلوم الشرعية وضرورة قيام المسؤولين في إدارة التربية والتعليم بمحاظفة الطائف بالتخطيط لعملية تضمين الكفايات في برامج إعداد المعلمات أثناء الخدمة أما دراسة الزبون (٢٠١٤م) فقد دعت إلى عقد دورات تدريبية لمعلمي العلوم الشرعية في أثناء الخدمة تقوم على أساس كفايات التدريس ، ودعت كذلك إلى إثراء برامج إعداد المعلمين في الجامعات بمساقات أكثر في مجال كفايات التدريس، كما أشارت دراسة مكي (٢٠٠٧) إلى ضرورة تحديد الأداء الذي يجب أن يظهره معلم التربية الإسلامية والخصائص الرئيسية للمعلم الفعال. ولذا وبحكم عمل الباحث مديراً لأكثر من معهد علمي شعر أن من واجبه الوظيفي إجراء دراسة حول الكفايات التدريسية لدى معلمي المعاهد العلمية في تخصص العلوم الشرعية بحكم دراسته ، وأن الباحث خلال زيارته الإشرافية للمعلمين استشعر وجود مشكلة تربوية تتمثل في تركيز بعض معلمي العلوم الشرعية على طريقة التدريس التقليدية وجعل دور المتعلم التلقي فقط دون الاهتمام بالاتجاهات التعليمية المختلفة أو الحرص على إكساب المتعلم المهارات اللازمة ، واقتقاد البعض منهم إلى مهارات التدريس المطلوبة لتنمية المتعلم بالرغم مما يقدم في هذه المؤسسات من إمكانات هائلة وما يتم تأمينه من تجهيزات تقنية حديثة تجعل المعلم يمارس مهارات تدريسية متنوعة تثري المجال ، وتصل المهارات في المتعلم وتجعله نشطاً متفاعلاً.

وفي ضوء ما سبق فإن هذه الدراسة تأتي استجابة لتوصيات ومقترحات الدراسات السابقة وكذلك استجابة لحاجة الميدان التربوي في مجال العلوم الشرعية الذي مازال بحاجة إلى العديد من الدراسات التي تثري موضوع الكفايات التدريسية لدى معلمي العلوم الشرعية.

أسئلة الدراسة:

١. ما درجة توفر الكفايات التدريسية لدى معلمي العلوم الشرعية بالمعاهد العلمية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر مديري المعاهد والمشرفين التربويين؟.
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a \leq 0.05$) في درجة توفر الكفايات التدريسية لدى معلمي العلوم الشرعية بالمعاهد العلمية في المملكة العربية السعودية تعزى لمتغير طبيعة العمل (مدير - مشرف تربوي) .

٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a \leq 0.05$) في درجة توفر الكفايات التدريسية لدى معلمي العلوم الشرعية بالمعاهد العلمية في المملكة العربية السعودية تعزى لعدد سنوات الخبرة (أقل من عشر سنوات - عشر سنوات فأكثر) .

٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a \leq 0.05$) في درجة توفر الكفايات التدريسية لدى معلمي العلوم الشرعية بالمعاهد العلمية في المملكة العربية السعودية تعزى للمؤهل العلمي (بكالوريوس فأقل - أعلى من البكالوريوس).

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن درجة توفر الكفايات التدريسية لدى معلمي العلوم الشرعية بالمعاهد العلمية في المملكة العربية السعودية . ومعرفة الفروق بين استجابات عينة الدراسة التي تعزى لبعض المتغيرات وهي : (طبيعة العمل، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة) .

أهمية الدراسة :

تبرز أهمية هذه الدراسة بالنقاط التالية :

١. تقديم قائمة بالكفايات الواجب توفرها في معلم العلوم الشرعية ليستدل بها مخطوطو برامج إعداد وتدريب معلم العلوم الشرعية في الإدارة العامة للتدريب بوكالة الجامعة لشؤون المعاهد العلمية لتضمينها في برامج الإعداد والتدريب والتقييم.

٢. توفر هذه الدراسة معلومات وإحصاءات وأرقام تفيد القادة التربويين المخططين والمهتمين بشؤون التعليم في المعاهد العلمية حول درجة توفر الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي العلوم الشرعية بالمعاهد العلمية في المملكة العربية السعودية .

٣. يؤمل الباحث أن تكون هذه الدراسة إضافة جديدة للمكتبة التربوية في مجال المناهج وطرق التدريس حيث تعمل على سد العجز في مثل هذا الموضوع خاصة في ميدان المعاهد العلمية، كما يؤمل الباحث أن تضيف رؤية جديدة للباحثين وتكون بمثابة نقطة بداية ينطلق منها الباحثون في عمل دراسات وأبحاث أخرى مماثلة في ميدان المعاهد العلمية وتسخيرها في مجالات التدريب والتطوير والتعليم .

٤. توفر هذه الدراسة معلومات للمختصين في التدريب التربوي قبل إعداد البرامج التدريبية المختلفة سواء بالتدريب المباشر أو التدريب عن بعد وذلك بعد معرفة الكفايات التي سيكون هناك حاجة إلى ترميتها لدى معلمي العلوم الشرعية بالمعاهد العلمية في المملكة العربية السعودية .

٥. تتعلق هذه الدراسة بنمط مهم من أنماط التعليم في المملكة العربية السعودية وهي المعاهد العلمية التي تُعنى عناية كبيرة بالإعداد الشرعي واللغوي للمتعلمين .

٦. توفر هذه الدراسة قائمة بالكفايات التدريسية التي تشكل دليلاً لمعلمي العلوم الشرعية في المعاهد العلمية وتسهم في تطوير أدائهم مستقبلاً.

حدود الدراسة :

التزمت الدراسة الحالية بالحدود التالية :

١. الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على موضوع درجة توفر الكفايات التدريسية لدى معلمي العلوم الشرعية بالمعاهد العلمية في المملكة العربية السعودية.
٢. الحدود المكانية : طبقت هذه الدراسة على المعاهد العلمية في المملكة العربية السعودية .
٣. الحدود الزمانية : طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٨ - ١٤٣٩ هـ .
٤. الحدود البشرية : طبقت الدراسة على جميع المديرين والمشرفين التربويين في المعاهد العلمية بالمملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة :**- الكفايات التدريسية**

تعريف الكفاية لغة : ورد في المصباح المنير للفيومي (د.ت، ص ٥٣٧) كفى الشيء (يكفي) (كفاية) فهو (كاف) إذا حصل به الاستغناء عن غيره و (اكتفيت) بالشيء استغنيت به أو اقتنعت به وكل شيء ساوى شيئاً حتى صار مثله فهو (مكافئ) له .

ورود في لسان العرب لابن منظور (١٩٨٦، ص ٢٢٥) أن الكفاية : من كفى يكفي كفاية إذا قام بالأمر ويقال استكفيته أمراً فكفانيه ، ويقال : كفاك هذا الأمر أي حسبك ، وكفاك هذا الشيء ، وفي الحديث أن من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه ، أي : أغنتاه عن قيام الليل ، وقيل: أنهما أقل ما يجزئ من القراءة في قيام الليل .

تعريف الكفايات التدريسية اصطلاحاً : يرى عرفان (٢٠١٢، ص١٥٦) بأن الكفاية التدريسية هي: ما يتمتع به المعلم من جوانب معرفية ومهارية ووجدانية تتعلق بما يجب أن يقوم به من مهام أكاديمية أو مهنية أو اجتماعية أو تقنية تتعلق بمهنة التدريس .

ويمكن تعريف الكفايات التدريسية إجرائياً بأنها: درجة امتلاك معلمي العلوم الشرعية بالمعاهد العلمية في المملكة العربية السعودية لمجموعة المهارات والمعارف والاتجاهات المرتبطة بالمهنة بما ينعكس إيجاباً على المتعلم في المواقف التعليمية المختلفة وبما يحقق مستوى عال من التمكن العلمي وبما يسهم في تحقيق النمو الشامل للمتعلمين.

المعاهد العلمية : هي نمط من أنماط التعليم في المملكة العربية السعودية تركز في تدريسها على العلوم الشرعية واللغة العربية بالدرجة الأولى مع الأخذ بعلوم العصر الحديث ، وتشتمل على المراحل التعليمية المتوسطة والثانوية ، وتقع تحت مظلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية إدارياً ومالياً.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً / الإطار النظري :

في ضوء المتغيرات التي تتناولها الدراسة الحالية، أمكن تقسيم الإطار النظري للدراسة إلى محورين، تناول المحور الأول : الكفايات التدريسية، بينما تناول المحور الثاني : معلم العلوم الشرعية، وفيما يلي تفصيل ذلك:

المحور الأول: الكفايات التدريسية.

سيحاول الباحث من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على معلم العلوم الشرعية في المعاهد العلمية لمعرفة درجة امتلاكه لهذه الكفايات بهدف تمهيتها وتطويرها وفق متطلبات العملية التعليمية محلياً وعالمياً، هذا من جهة ومن جهة أخرى لمعالجة القصور لدى المعلم حتى نستطيع تشكيل مخرجات تملك المهارات اللازمة وفق رؤية هذه المؤسسات التربوية وتطلعاتها .

مفهوم الكفايات :

ورد للكفايات العديد من التعريفات لتوضيح هذا المفهوم ، ولعل من أشملها وأكثرها وضوحاً ما وأورده مكتب التربية لدول الخليج العربي (٢٠١٦، ص١١) بأنها : مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات التي تجعل المعلمين قادرين على أداء عملهم المهني في تدريس العلوم الشرعية ، وتمكنهم من تحفيز زملائهم وتطوير الأداء المهني، وإدارة المناقشات والحوارات المهنية، والتواصل بشكل مهني فعال مع زملائهم ، ومع إدارة المدرسة وأولياء الأمور وأعضاء المجتمع ، بما يحقق القدرة للمجموعة بدرجة أعلى من الأولوية المعطاة لبناء معرفة الأفراد ومهاراتهم.

كما يرى الأسدي و المسعودي وهناء التميمي (٢٠١٦ ، ص ١٢٤) أن مفهوم الكفاية لا يختلف كثيراً عن المهارة، والخبرة، والامكانيات، وحسن الأداء، والقدرة، والاستعدادات ، وأنها : هي القدرة لإنجاز بعض المهام والوظائف والقيام ببعض الأعمال .

وذكر عرفة (٢٠١٥ ، ص ٢١) أن الكفاية هي : "القدرة على القيام بالأدوار والمهام المتعلقة بوظيفة عمل ، وبالمعنى الضيق في مجال إعداد البرنامج تشتمل كفاءة ما على مجموعة من التصرفات الاجتماعية العاطفية ، المهارات المعرفية ، المهارات النفسية ، والحسية الحركية التي تمكن من ممارسة وظيفة ، أو نشاط ، أو مهمة بدرجة من الاتقان تناسب أدنى متطلبات سوق العمل " ، وأورد هاشم (٢٠٠٤ ، ص١٧) تعريفاً ذكر فيه بأن الكفاية هي : قدرة المعلم على توظيف مجموعة مركبة من المعارف وأنماط السلوك والمهارات أثناء أدائه لأدواره التعليمية داخل الفصل ، بدرجة لا تقل عن مستوى الاتقان الذي تم تحديده .

ويلاحظ من التعريفات السابقة أن الكفاية تشمل المعارف والمهارات والقدرات ومدى تناغمها مع سلوك المعلم ليصل لنتيجة مرضية في الأداء التدريسي ، ويلاحظ الباحث بأن مفهوم الكفاية لفظ شامل للتخطيط والأداء والتنفيذ يبني على معارف كافية ومهارات متنوعة للوصول إلى نتائج قيمة .

مفهوم التدريس :

يعد مفهوم التدريس من أهم المفاهيم في العملية التعليمية وقد تباينت الكثير من الأدبيات في تعريفه ومن التعريفات التي حاولت تجلية مفهوم التدريس ما ذكره عرفان (٢٠١٢، ص١١) حيث ذكر أن مفهوم التدريس يقصد به " التفاعل الإنساني الحادث بين المعلم والمتعلم داخل الفصل الدراسي في مواقف التعليم والتعلم ، ويتبلور في صورة أنشطة تدريسية يتفاعل فيها المعلم والطالب معا ، ويعتمد على التخطيط والتنفيذ والتقويم ، ويوظف المعلم خلاله الكثير من المهارات والوسائل التعليمية بقصد تحقيق أهداف سلوكية (معرفية - مهارية - وجدانية) لدى المتعلمين محددة مسبقا .، وهو منظومة فرعية من المنظومة التعليمية " . كما ذكر قنديل (٢٠٠٠، ص١٣) بأن القصد بالتدريس : "موقف مخطط يستهدف تحقيق مخرجات تعليمية مرغوبة على المدى القريب كما يستهدف إحداث مظاهر متنوعة للتربية على المدى البعيد " ، وتعرفه سهيلة الفتلاوي (٢٠٠٣ ، ١٧) بأنه : " كل الإجراءات التي يقوم بها المعلم مع المتعلمين لإنجاز مهام معينة لتحقيق أهداف سبق تحديدها ، ترتبط بقواعد أو مبادئ وأسس وأهداف ونظام واع مصاحب لتلك الإجراءات والأعمال التي تظهر في سلوكيات ومهارات المعلم القائمة على متطلبات المهنة " .

وبالرجوع للتعريفات السابقة يلاحظ أنها تتفق على أن كل ما يقوم به المعلم من تخطيط وتنفيذ وأداء داخل حجرة الصف أو خارجه وكل تفاعل مع المتعلم لإكسابه المهارات هو عمليا تدريس ، ومن وجهة نظر الباحث يكمن جوهر التدريس في التفاعل بين طرفين -المعلم والمتعلم - وفق تخطيط مسبق وتنفيذ وأداء مرضي يتم من خلاله نقل المهارات من المعلم للتعلم ويظهر ذلك على سلوك المستهدف .

الكفايات التدريسية :

ورد في الدراسات التربوية والأدبيات الكثير من التعريفات التي تناولت مفهوم الكفايات التدريسية والتي تعتبر بالنظر إليها مختلفة بحسب مسارها بين المهارة والقدرة والإمكانية ، وبين الممارسة الفعلية لأداء مهمة ما بفاعلية واتقان . فقد عرف قنديل (٢٠٠٠، ص١٠٠) الكفاية التدريسية بأنها : القدرة على القيام بأداء محدد يتعلق بأحد مهام المعلم في الموقف التدريسي ، بحيث يكون هذا الأداء مؤثراً في تحقيق أهداف ذلك الموقف من جهة ، وقابلاً للملاحظة ، والقياس من جهة أخرى ،ويقصد بالقابلية للملاحظة ، إمكانية ملاحظة الأداء بصورة مرئية إذا كان أداء يتعلق بتنفيذ التدريس أو إدارة الفصل ، أو بصورة مكتوبة إذا كان أداءً يتعلق بتخطيط التدريس ، ويرى عرفان (٢٠١٢، ص١٥٦) بأن الكفاية التدريسية هي : ما يتمتع به المعلم من جوانب معرفية ومهارية ووجدانية تتعلق بما يجب أن يقوم به من مهام أكاديمية أو مهنية أو اجتماعية أو تقنية تتعلق بمهنة التدريس . وأورد المالكي(٢٠١٥، ص١٥٠) تعريفاً للكفايات التدريسية بأنها : قدرة المعلم على امتلاك المعلومات والمهارات والاتجاهات في مادته على النحو الذي يساعده على تحقيق أهدافها بأقل وقت وأقل جهد وأقل تكلفة ممكنة .

وفي ضوء ما سبق من تعريفات لمفهوم الكفايات التدريسية فإن الباحث يرى أن الكفايات التدريسية تتسم وتهدف إلى : كل ما يمتلكه معلمي العلوم الشرعية في المعاهد العلمية من المهارات والاتجاهات المرتبطة بالمهنة بما ينعكس إيجاباً على المتعلم في المواقف التعليمية المختلفة على مستوى عالٍ من الانضباط والاتقان لحصول النتائج المتوقعة وقياسها بأداة الدراسة الحالية.

تصنيف الكفايات :

إن المتتبع لتصنيفات الباحثين والمهتمين في مجال الكفايات يجد هناك بعض التباين في تحديد تلك المجالات فمنهم من يضعها في مجالات مترابطة متداخلة ومنهم من يذهب إلى تصنيفها حسب الأداء والنواتج وفيما يلي استعرض بعض هذه التصنيفات بحسب من أوردتها .
فيرى اللحية (٢٠١٢، ص ص ٩٠-٩٢) أن التفكير في كفايات المعلم يهيم المعلمين وتكوينهم والمسارات الشخصية والتخصصية والمعرفية والالتزام وتنوع المفاهيم والنظريات والقيم ، لذا نجد أن الباحثين لا ينطلقون في هذا المجال من منطلق واحد حيث لا يعرفون تحديداً عن أي ممارسات أو أي كفايات يتناولونها بالبحث والحديث ولا طريقة اكتسابها أو بنائها بل قد يجهلون كفاية المعلم الخبير على وجه المثال وكيفية بناء الكفايات المهنية الخاصة به . فالحديث هنا عن المعلم الخبير لا معنى له على مستوى النظر النقدي لأن درجة الخبرة ماهي إلا اختلافات بين أنماط ممارسة المهنة ، ومن منظور آخر فإن عتبة الخبرة يصعب تحديدها وقد تطرح هذه الفكرة مشكلات من تلقاء نفسها . إن التفكير في كفايات المعلم المهنية تمر عبر التفكير في نموذج المعلم المنتظر المرغوب أو المبحوث عنه أو المستهدف . لذا نجد أن البعض حصر كفايات المعلم في ثلاث مجالات مترابطة ومتداخلة فيما بينها وهي :

- **المشاريع :** المعنى والأهداف والمقاصد التي يضعها المعلم لنشاطه كمشروعه الشخصي في إطار مشروع المؤسسة.
- **الأنشطة :** التصرفات المفروضة من جهته كمعلم وتشمل مساعدة المتعلمين على التعلم وتبدير المجموعة والاشتغال إلى جانب الزملاء .
- **الكفايات :** وتشمل المعارف والتمثلات والنظريات الشخصية والصور الذهنية للأفعال المعبأة من أجل حلّ المشاكل في وضعيات العمل .

وقد صنف عرفان (٢٠١٥، ص ص ١٥٩-١٦٨) الكفايات التدريسية إلى :

١. **الكفايات الأكاديمية :** وتشمل الجانب المعرفي والقدرة على النقد والتحليل والربط والاستنباط والقدرة على اكساب المتعلمين حب مواد تخصصه وتنمية اتجاهاتهم نحوها .
٢. **الكفاية المهنية :** وهي تلك المتعلقة بأداء المهنة كالإعداد والتنفيذ والتقويم .

٣. الكفاية الاجتماعية : كالتواصل الفعال مع المتعلمين والزلاء ، والقدرة على حل المشكلات الاجتماعية والمشاركة الفاعلة في الأنشطة غير الصفية داخل المدرسة ، ومساهمته في تحقيق مطالب المجتمع .

٤. الكفايات التكنولوجية : كإلمامه بالثقافة الكمبيوترية ، ومهارات استخدامه ، والإلمام بمصادر المعلومات الإلكترونية واستخدام شبكة الانترنت في العملية التعليمية .

فيلاحظ الباحث هنا وجود بعض الاختلاف بين الباحثين والمهتمين في تصنيف الكفايات إلا أنها اجمالاً تكمل بعضها وتساهم جميعها في خلق تصنيف منظم تقوم عليه هذه الكفايات . الدراسة الحالية .

الكفايات في مجال إعداد المعلم :

نظراً لاهتمام كثير من المؤسسات التربوية بحركة إعداد المعلمين والاهتمام بهذا الجانب للحصول على مخرجات فاعلة متميزة ، فلذا عرفت برامج إعداد المعلمين العديد من التطورات ، كان من أهمها اعتماد مدخل الكفايات بدلا من اعتماد المعرفة كإطار مرجعي . أي اعتماد ما سيعرف بالتربية (التدريس) القائمة على الكفايات والتي أصبحت من أبرز ملامح التربية المعاصرة خاصة لدى الجهات المسؤولة عن تأهيل المعلمين والتي أصبح شغلها الشاغل إعداد معلمين أكفاء وتدريبهم وفق أحدث نظريات التعلم والتعليم . الأمر الذي جعل الكثير من المهتمين لا يتحدثون عن الكفايات إلا بربطها بالمعلمين في حين أن ما يميز مشروعنا هذا هو بالضبط فك الحصار على هذا المفهوم وتوسيع إطار استعماله ليشمل المتعلمين أيضاً ما داموا بدورهم ومن حيث المبدأ مطالبين بتحصيل كفايات (معرفية ووجدانية ومهارية) تمكنهم من الاندماج في سوق العمل بل وفي الحياة بشكل عام . لقد كانت الكفايات عموماً في بادئ الأمر تعرف بارتباطها بالمهارات والقدرات المرغوبة والمطلوبة لدى المعلمين (الدريج ، ٢٠٠٤، ص ٢٩٩) . لذا تعتقد سهيلة الفتلاوي (٢٠٠٣، ص ٣٠) أن من أبرز السبل لتطور بناء المعلم هو الاهتمام بالأساليب المبتكرة والاتجاهات الحديثة التي ظهرت في مجال إعداده وتدريبه ، وأن توفير المعلم الجيد يعد التزاماً نحو المتعلمين الناشئين ، ونحو مستوى مهنة التعليم ، يضاف إلى هذا ظهور مهارات مستجدة للتدريس مرتبطة باستخدام التقنيات التربوية يدفعنا إلى إعادة النظر في برامج إعداد المعلم بين الحين والآخر لتمكين المعلمين من انخراطهم في المهنة على اتقان تلك المهارات التي أصبح أمر استخدامها ضرورياً لأنها تساعدهم في تقديم إيضاحات مهمة للمتعلمين وعلى إثرتهم للتعلم.

ويوافق الباحث هذا الرأي هنا حيث إن متطلبات العصر وحاجة الفرد (المتعلم) والمجتمع تحتم على المؤسسات التربوية المراجعة الدائمة وتحفيز المعلم دوماً وعدم الاكتفاء بالخبرة المكتسبة بل لا بد من التعلم والاطلاع على كل جديد في مجال التربية حتى يكون موقف المعلم التعليمي ثابتاً كفاية من غير قصور قد يعثره.

وتشير سهيلة الفتلاوي (٢٠٠٣، ص ٣٧) إلى أن هناك أربعة أبعاد من كفايات المعلم ينبغي توافرها هي :

- **البعد الأخلاقي** : فيتمتع بأخلاق مهنية عالية شجاع ، مرن ، صبور، واثق من نفسه ، عادلا ، مهتماً بالمتعلمين .
- **البعد الأكاديمي** : ويشمل الكفايات المعرفية اللازمة لتمكينه من ممارسة التدريس بفاعلية واقتدار كإلمامه بالتخصص ، واستخدام خطوات المنهج العلمي في النقصي والتدريس ، والربط بين العناصر والتدرج في التدريس من الصعب إلى السهل ، والوضوح والتشويق في الشرح ، والتوضيح والتفسير للمبهم .
- **البعد التربوي** : وذلك بالقدرة على استخدام المفاهيم والاتجاهات وأنواع السلوك الأدائي في التدريس بسهولة ويسر وإتقان لتحقيق الأهداف التربوية ويضم البعد التربوي للكفايات الأدائية:

أ / **الكفايات السابقة للتدريس وتشمل** : تحليل المحتوى ، وتحليل خصائص المتعلم ، والتخطيط للتدريس، وصياغة الأهداف له، وتحديد طرائق التدريس واستراتيجياته .

ب/ **كفايات التدريس وتشمل** : مرحلة التدريس الفعلي كتنظيم بيئة الفصل ،والتهيئة للدرس، وجذب الانتباه، وتنويع الحافز، وتحسين الاتصال قولاً أو فعلاً أو إيحاءً ، واستخدام الوسائل التعليمية، والتعزيز، والقدرة على إدارة الفصل، واجادة غلق الدرس وانهاؤه ، وتحديد الواجب .

ج/ **كفايات تقويم نتائج التدريس وتشمل** : صياغة وتوجيه الاسئلة ، والتقويم التكويني والنهائي.

- بعد التفاعل والعلاقات الانسانية : وضم الكفايات الوجدانية والاجتماعية كالتعاون مع زملائه وإقامة العلاقات مع المتعلمين والقائمة على الاحترام المتبادل ، وتشجيع المشاركة ، وزرع القيم ، مراقبة وملاحظة نشاط المتعلمين والتداخل لمراعاة تحركات النشاط فيراعي النظام ويقدم لهم التغذية الراجعة .

وفي ضوء ما سبق يتضح من خلال ماورد من آراء المختصين والمهتمين بالكفايات المهنية للمعلمين وجود توافق وتكامل في ما بينها سواء كان ذلك على مستوى الأبعاد المعرفية أو الوجدانية أو المهارية المعتبرة للوصول إلى الكفاية المنشودة ، مع الاهتمام بالأبعاد التربوية الذي تشمل جانب الكفايات سواء الكفايات التي تسبق عملية التدريس أو الكفايات أثناء التدريس ، وكذا الأدوار التربوية المختلفة التي تصل بالمعلم إلى الكفايات اللازمة لتحقيق عملية تعليمية ذات كفاءة .

خصائص تدريس العلوم الشرعية بالكفايات :

- يمكن من خلال استطلاع آراء عدد من المختصين في تدريس العلوم الشرعية الوصول إلى عدد من الخصائص لتدريس العلوم الشرعية بالكفايات ويمكن إيجازها على النحو التالي :
- تدريس العلوم الشرعية في أصله يقوم على أساس الكفاية : إن العلوم الشرعية بما تحتوي عليه من موضوعات مختلفة مهمة كأحكام الله تعالى التي لا يجوز فيها الاجتهاد لا يمكن القبول بأن يتم تدريسها بمستوى يقل عن الكفاية ، وكذا تدريس العقيدة ومسائل الفقه وأحكامه كل ذلك لا يقبل الخطأ ولا يتم في ضوء المحاولة بل لا بد أن يكون دقيقاً ، وأن تحديد ما يفيد الإنسان في دنياه وآخرته لا بد أن يكون على أعلى درجة من الوضوح ، وهذا دليل قطعي على أن تدريس العلوم الشرعية لا بد أن يتم في ضوء عدد من الكفايات .
 - تدريس العلوم الشرعية يتسم بالواقعية : فتدريس العلوم الشرعية يقوم على ربط ما يتعلمه المتعلم من علوم شرعية بواقع حياته ، فيواجه ويدرس مشكلات مجتمعه التي تحتاج إلى تحديد دقيق ومعرفة أساليب حياة الناس التي يعيشونها ، وكل ذلك لا بد أن يتم في ضوء كفايات تدريسية محددة .
 - تدريس العلوم الشرعية الناجح يعتمد على القدرة على إبراز الحقائق فالعلوم الشرعية في أساسها ماهي إلا حقائق ثابتة بالوحي لا تحتل التفسير والتأويل ، فهي واضحة بذاتها ودقيقة ومفسرة ، وذلك ما يجعل التدريس بالكفايات أساساً مهماً لنجاحها .
 - تدريس العلوم الشرعية الناجح يقوم على الإقناع الفكري ويرفض التقليد الأعمى : فرغم ما حوته من موضوعات عقدية لا بد للمتعلم أن يتقنها فهي منزلة بوحى سماوي ، إلا أن العلوم الشرعية تدعو إلى تحرير العقل والتفكير في آيات الله ومخلوقاته . فذلك يؤكد على أن التدريس بالكفايات يمثل أساساً مهماً للإقناع الفكري في تدريس العلوم الشرعية من خلال فهم المتعلم للتربية الإسلامية في ضوء عملية دقيقة واقتناعه بما يتعلمه من خلال أيسر الطرق والاستراتيجيات .

أهمية تدريس العلوم الشرعية بالكفايات :

- في ضوء الخصائص المهمة التي يتميز بها التدريس بالكفايات ؛ فإنه يحتل أهمية كبرى في تدريس العلوم الشرعية؛ يمكن إجمالها في النقاط التالية :
- تدريس العلوم الشرعية بالكفايات يساعد في اختصار الوقت : فإذا ما نظرنا إلى الأهداف المطلوب تحقيقها خلال الحصة الدراسية والمسئوليات الملقاة على عاتق المعلم خلال هذه الفترة الزمنية فإنها لا تفي هذه المادة حقها من الاهتمام ، الأمر الذي يعزز الحاجة إلى تدريس العلوم الشرعية بالكفايات ، فالإمام معلم العلوم الشرعية بعدد من الكفايات يساعده على إنجاز أكبر عدد من المهام في أقل وقت ممكن .

- تدريس العلوم الشرعية بالكفايات يساعد على اختصار الجهد : فكون التدريس يحتاج إلى تنمية المعلومات ، والمعارف ، والاتجاهات الايجابية لدى المتعلمين ، لذا لا بد أن يكون معلم العلوم الشرعية ملماً بأدق المعارف والمعلومات حول مادة تخصصه ، ممتلكاً لأرقى المهارات ، قادراً على تنمية أفضل الاتجاهات لدى المتعلمين ،لذا فهو يحتاج إلى امتلاك عدد من الكفايات التدريسية التي تساعده على ذلك حتى تكون عملية التدريس عليه يسيرة ، ويقنن جهده بما يستطيع معه من تحقيق الأهداف المطلوبة .
- تدريس العلوم الشرعية بالكفايات يساعد على اختصار التكلفة : نظراً لوجود خصائص مهمة في التدريس بالكفايات تميزه عن غيره ، خاصة إذا ما استخدم معلم العلوم الشرعية الاستراتيجيات الحديثة كالتعلم الذاتي والتغذية الراجعة والتقويم الذاتي واستخدام مقاييس التقدير التي تمثل أساساً مهماً في الكفايات التدريسية، ويعتبر استخدام مثل هذه التقنيات مساعداً في خفض التكلفة ، الأمر الذي يؤكد على أهمية التدريس بالكفايات.

المحور الثاني: معلم العلوم الشرعية:

يعتبر المعلم محورا أساسيا في كل عملية تعليمية ومرتكزا مهما في التربية، فالمعلمون كانوا ولا يزالون مفاتيح الأبواب للناشئة ولا يمكن اغفال دورهم في العملية التعليمية مهما اختلفت الطرق والوسائل، وتزيد العملية التعليمية اتقاناً وكفاءة متى ما كان المعلم متخصصا متمكنا من مادته العلمية .

ويؤكد سراج الدين (٢٠١١، ص ٢١) أن العادة قد جرت في كثير من مدارسنا - خاصة المرحلة الابتدائية- بأن يعهد بتدريس المواد الشرعية لمعلمين ليسوا مؤهلين مهنياً ، بل يتم تكليف معلمي اللغة العربية أو الاجتماعيات على اعتبار أن تدين المعلم أو امتلاكه بعض المعارف الدينية كافيا أن يؤدي هذا الدور . بل الأتكى من ذلك أن تعتبر هذه المادة هدية للأصدقاء من المعلمين لأنها لا تحتاج إلى جهد كبير في التحضير وأداء الحصة الصفية . ويضيف أيضا أنه حتى وإن استقامت الأمور وكلف خريج كلية الشريعة بتدريس هذه المواد فهو يمتلك الحد الأدنى من العلوم الشرعية ولكنه يفتقر إلى التأهيل الأكاديمي والعلمي والتربوي الذي يعتبر مهماً ويجب التركيز عليه .

مقومات معلم العلوم الشرعية :

يذكر البدرى (١٩٩٠، ص ص ١٥-١٧) من أن هناك صفات ومقومات لا بد منها لنجاح مهمة معلم العلوم الشرعية وتوفيقيه في وظيفته وهذه المقومات باختصار على النحو التالي :

١. القدرة والتمكن في العلوم الشرعية خاصة تلك المواد التي سيقوم بتدريسها وأن يكون ملماً بمصادرها حتى يستطيع الرجوع إليها وقت الحاجة ، وأن يعمل دائماً على الاستزادة من المعلومات وتطويرها بالتفاعل معها ومن خلال العملية التربوية .
 ٢. الاطلاع على مواد العلوم الأخرى ، حتى وإن كان ذلك في حدود القواعد الأساسية ، فيكون لديه حصيلة ثقافية جيدة تمكنه من الرد على استفسارات المتعلمين فيها حال أنها وردت خلال المادة الدراسية .
 ٣. أن تتوافر لديه الاتجاهات والقيم والمثل الدينية ، وأن تتطبع شخصيته بها مع قناعاته بفعاليتها في تكوين الشخصية الإسلامية والإنسانية المتكاملة .
 ٤. أن تتوافر فيه المقومات الخلقية والطبيعية للشخصية القوية المؤثرة التي تجذب من يتحدث إليهم وتفرض احترامها واحترام المجتمع الخارجي للمدرسة .
 ٥. أن يكون سليماً من العاهات المنفرة أو المثيرة لضحك المتعلمين وسخريتهم ، كعيوب النطق والسمع والبصر وغيرها من العاهات المعتبرة الظاهرة .
 ٦. اقتناعه بدوره كمعلم في تدريس مواد العلوم الشرعية ، ومهمته في تدريس هذا التخصص المهم ، ولا ينشغل بمصادر أخرى قد تسبب له قصوراً في أداءه وتتعلق بها نفسيته عن مهمته الرئيسية .
 ٧. إلمامه بالطرق التربوية في تدريس المادة واطلاعه على نظريات التربية القديمة والحديثة من غير أن يلزم نفسه بها بل يجب أن يكون له أسلوبه الخاص وطريقته المبتكرة في التدريس .
 ٨. أن يكون مطلعاً على علم النفس بحيث يستطيع التعامل مع نفسية المتعلمين ومراحل تعليمهم المختلفة مع ما يتناسب من اتجاهاتهم وحاجاتهم وقدراتهم .
 ٩. أن يكون مدركاً للطبيعة الخاصة لمواد العلوم الشرعية ، فهي ليست كغيرها من المواد تدرس من أجل اكتساب المعارف والخبرات والمهارات فحسب . بل لها تأثيرها الوجداني والسلوكي والأخلاقي سواء في تعامل الفرد مع ربه أو مع غيره .
 ١٠. السعي الدائم إلى التزود والتطلع المستمر نحو الكمال وعدم بقائه على ما هو عليه بل يسعى دوماً إلى تطوير عطائه وأن يجعل نفسه قدوة للمتعلمين في التفاني والبذل .
- ومن خلال ما ورد يظهر جلياً أنه يجب الاهتمام بمعلم العلوم الشرعية إعداداً وتدريباً وتطويراً لخلق قدوة مؤثرة في المتعلمين وفي محيط مجتمعه، وأن مناهج العلوم الشرعية ومقرراتها تستدعي اهتماماً أكبر من مؤسسات إعداد المعلمين في اختيار معلمي العلوم الشرعية ممن يحملون مقومات خاصة تمكنهم من الاستفادة من سنوات الإعداد في تطوير مهاراته وكفاياته التدريسية ليتمكن خلال الخدمة من خلق اتجاهات وترك أثر في المتعلمين .

واقع معلم العلوم الشرعية :

هناك أدوار يفترض أن يقوم بها المعلم فعليا ولكن واقع المعلمين الحقيقي قد يختلف عن المؤمل منه. وفي هذا الإطار يشير سراج الدين (٢٠١١ ص ٢٢-٢٤) إلى أن واقع ووضع المعلمين يتأرجح ويختلف من دولة لأخرى بحسب البيئة الاجتماعية التي انحدر منها أو كلف بتدريس أبنائها، ويصنفه هنا بحسب المراحل التعليمية المختلفة كما يلي :

- **المدارس الابتدائية :** في كثير من البلدان يوكل إلى معلم واحد تدريس كافة المساقات للطلبة في الصفين الأول والثاني وبعدها أي الصف الثالث "يكلف غالبا معلم درس اللغة العربية بتدريس المواد الشرعية". و أنه في هذه المرحلة البنائية للمتعلم يتم التعامل مع مواد العلوم الشرعية كبقية الدروس الأخرى مع إضافة جانب الوعظ

من ناحية أخرى ، ويلجأ المعلمون إلى اقحام المتعلمين بمفاهيم قد لا تتناسب مع أعمارهم ، وبالغ في كم وطبيعة المعلومات المقدمة لهم ، ويبين هنا أيضا أن المبالغة الشديدة تعطي في كثير من الأحيان نتائج إيجابية لدى المتعلمين تنعكس عليهم ، كالالتزام بالصلاة أو الصيام وهو عامل جيد ، ولكن نجد أن المتعلمين في هذه السن يلتزمون وهم يملوهم الرعب من العذاب الذي يتم التفنن في وصفه بطريقة لا تخلو عن الأساطير البعيدة عن الدين، وأنه في كثير من الأحيان يتم الاستخفاف بعقل المتعلم (الطفل) وتقدم له معلومات أو تصورات ليست دقيقة، وقد ينعكس هذا سلبا ليس فقط من خلال رفض هذه الأفكار بل يتعداه إلى رفض التعامل مع المعلومات التي يقدمها الآباء أو المعلمون لا حقا ويشكك في صحتها .

- **المدارس الثانوية :** يتميز المتعلمون في هذه الفئة بدخولهم مرحلة المراهقة ، ومن أبرز مظاهرها التمرد وحب التحدي وإثبات الذات ، ومع الظروف الاجتماعية المختلفة والهجمات الخارجية المعادية التي تستهدف الشباب الناهض الباني لحضارة بلاده خاصة في سلوكه وفكره، فتجد أنه يبرز هناك بعض الأفكار المختلفة الدخيلة كالميل إلى التطرف إما بالتشدد العقائدي أو الانسلاخ في الأفكار والمعتقدات ومحاولة تقليد الغرب في السلوك وطريقة الحياة، ونظرا لكون الغالبية ممن يوكل لهم تدريس العلوم الشرعية ليسوا مؤهلين تربويا من حيث : أساليب التدريس، وعلم النفس السلوكي ، وعلم الاجتماع . لذا تجدهم يخوضون معركة قوية وشرسة مع هؤلاء الفتية مجردين من مرتكزات الحوار والنقاش ومخاطبة العقل فيلجأون حينها إلى الترهيب الشديد من العقاب في الآخرة والنبذ في الدنيا فهذه المعركة غير عادلة وخاسرة بشقيها ، وتعد خسارة للمجتمع في كلا الحالتين ولن يكون طريقا مناسباً لبناء مجتمع مسلم ملتزم بتعاليم وسماحة الدين.

الأدوار المنوطة بمعلم العلوم الشرعية :

يشير الرومي (٢٠٠٩، ص ١٥-١٨) إلى كثرة الأدوار المناطة بالمعلم في هذا العصر، وتعتبر من التحديات التي ينبغي أن يتعامل معها ويتغلب عليها ، ويشير هنا إلى بعض أدوار المعلم في معالجة بعض المواقف بطريقة تربوية مناسبة ومنها :

- **ترغيب المعلم طلابه في التعليم :** وهذا يعتبر من أهم أدواره فيحبهم في العلم بصفة عامة العلم النافع لدينهم وحياتهم، فمتى ما أردنا جيلاً قوياً مهياً لمواجهة المشكلات حينها يجب أن نتابع ونراقب بأعيننا ونصغي بأذاننا. لذا على المعلم أن يحرص على التطوير وملاحقة الجديد في عالم المعرفة حتى لا يضع نفسه في موضع محرج بين طلابه أو زملاء مهنته .
- **دور المعلم كنموذج مميز وقدوة حسنة لطلابيه :** ويأتي هذا في ضمن أهم أدوار المعلم وتأثيره في بناء شخصية المتعلم ، فعليه أن يكون نموذجاً وقدوة حسنة لهم في تصرفاته ومواقفه التي تعترضه سواء كان ذلك داخل المدرسة أم خارجها ، فحينما يحث المعلم طلابه على الصلاة وهو مقصر فيها أو لا يؤديها هو بفعله هذا يسئ إلى العملية التربوية وإلى المدرسة بل إنه يسئ لنفسه وإلى مهنته .
- **دور المعلم والشورى :** إن المعلم هو المفتاح الأول الذي عن طريق شخصيته وممارسته يتعلم المتعلمون مبادئ الشورى ، فعندما يضرب المعلم الأمثلة الواقعية بفعل النبي صلى الله عليه وسلم في أخذ رأي الصحابة الكرام تطبيقاً وتنفيذاً لما جاء في القرآن الكريم ويمارس المعلم ذلك بنفسه ويحض طلابه عليه فهو بذلك يرسخ هذا المبدأ في نفوسهم ويدعم قيمته لديهم .
- **دوره في تقريب المتعلمين إلى واقع المجتمع وثقافته :** إن من واجبات المعلم وأهم أدواره أن يقدم ثقافة المجتمع لطلابيه ، ويربط طلابه بها فيبسطها لهم بما يتناسب ومراحلهم العمرية فيقوم بدور نقل الثقافة وتنقيتها حتى يتشرب الناشئة ثقافية اجتماعية نقية طيبة . فعلى المعلم أن يكون منغمساً في ثقافة المجتمع حتى يتمكن من القيام بهذا الدور .
- **دوره كوسيط تعليمي :** وهذا الدور يركز عليه كثير من الباحثين في مجال التربية ، فالمعلم يقوم بدور التقريب بين المفاهيم الواردة في هذه الكتب والمراجع وبين عقول ومفاهيم المتعلمين الذين يتولى مسؤولية تعليمهم .
- **دوره كموجه للعملية التعليمية :** فبحكم مهنته التي تخصص فيها وخبرته التي اكتسبها فيفترض به أن يجد المدخل السليم للدرس ويتمكن من ربطه بمهارة بالدرس السابق ، ويركز على النقاط ذات الصعوبة على المتعلمين بإعادة شرحها وتبسيطها ، وأن يكون تعامله مع المتعلمين بالنظر إلى طبيعتهم .
- **دوره في ترسيخ قيم المجتمع :** إن هذا المجتمع الذي توجد به المدرسة له قيمه و تقاليده وعاداته وهذه القيم تنبع من معتقدات أفراده . لذا على المعلم أن يكون واعياً بهذه القيم تماماً فاهماً لأبعادها وما تمثله وعليه أن يعمل على ترسيخ هذه القيم في سلوك وتصرفات المتعلمين ، وأن لا يسمح لأي طالب بالانحراف عن تلك القيم أو الاستهزاء بها وأن يكون هو القدوة في التمسك بتلك القيم والمبادئ والمحافظة عليها .

ويلاحظ الباحث أنه متى ما أهتم المعلم بما ذكر هنا من أدوار مطلوبة منه، وطرق معالجة المواقف التربوية المختلفة، وامتلك موقفاً تربوياً قوياً يستطيع معه التعامل مع المتعلمين بمختلف مراحل نموهم، وعلى اختلاف تنشئتهم فينمي الاتجاهات المرغوبة، ويترك أثراً يبقى للفرد - المتعلم - ويلامسه المجتمع حينها يكون المعلم قام بالدور المنشود الذي يؤمل منه القيام به .

أهداف المعاهد العلمية والأحكام الخاصة بها :

المعاهد العلمية كمؤسسة تعليمية تتفق مع بقية المؤسسات التعليمية العامة في الأهداف العامة في المرحلة المتوسطة، ويذكر العيسى (١٩٧٩ ، ص ٢٩ ، ٣٠) أن المرحلة المتوسطة وهي مرحلة المراهقة أو البلوغ العقلي، والامتداد الطبيعي للمرحلة الابتدائية (مرحلة الطفولة المتأخرة) ، والمرحلة المتوسطة مرحلة ثقافية عامة غايتها تربية الناشئ تربية إسلامية شاملة لعقيدته وعقله وجسمه وخلقه ، ويراعى فيها نموه وخصائص هذا الطور الذي يمر به وكأنه ميلاد جديد . وأهداف هذه المرحلة تتمثل فيما يلي :

١. **هدف إسلامي :** يعمل على تمكين العقيدة الإسلامية في نفس الطالب ، ويجعلها ضابطاً لسلوكه وتصرفاته ، وينمي محبة الله وخشيته في قلبه ، ويقتضي هذا تربيته على الحياة الاجتماعية الإسلامية التي يسودها الإخاء والتعاون وتحمل المسؤولية .

٢. **تحقيق المواطنة الصالحة أو العضوية الصالحة في المجتمع :** وذلك بتدريبه على خدمة مجتمعه ووطنه الذي ينتسب إليه ، والعمل على تنمية روح النصح والإخلاص فيه لولادة أمره، ويتم ذلك من خلال تزويده في هذه المرحلة بالمعارف الملائمة لسنه حتى يصبح ملماً بالأصول العامة والمبادئ الأساسية للثقافة والعلوم ، وعلى المرين أن يعملوا على تشويقه إلى البحث عن المعرفة وأن يعودوه التأمل والتتبع العلمي من خلال تنمية قدراته ومهاراته المختلفة .

٣. **هدف وقائي :** ويتمثل في تعويده على الانتفاع بوقته في القراءة المفيدة ، واستثمار فراغه في الأعمال النافعة ، وتصريف نشاطه بما يجعل شخصيته الإسلامية مزدهرة قوية .

فهذه الأهداف العامة للمرحلة المتوسطة هي أهداف تسعى المعاهد العلمية لتحقيقها خلال المرحلة المتوسطة حالها كحال بقية المؤسسات التعليمية .وأما المرحلة الثانوية فهي مرحلة أعلى وأكثر خصوصية ، ولها خصائصها وطبيعتها التي تحتم على المؤسسات التعليمية الاهتمام بما يقدم في هذه المرحلة وبما يتناسب مع نمو المتعلمين . فقد ورد في كتاب سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية والذي أعدته وزارة التعليم العالي آنذاك (١٣٩٨هـ ، ص ٢١ - ٢٩) أن المرحلة الثانوية تشمل : الثانوية العامة ، وثانوية المعاهد العلمية ، ودار التوحيد والجامعة الإسلامية ، ومعاهد إعداد المعلمين والمعلمات والمعاهد المهنية بأنواعها المختلفة (من زراعية وصناعية وتجارية) والمعاهد الفنية والرياضية ، ومايستحدث في هذا المستوى ، وهذه المرحلة لها أهدافها الخاصة المتمثلة في :

- متابعة تحقيق الولاء لله وحده وجعل الأعمال خالصة لوجهه ومستقيمة في كافة جوانبها على شرعه .
 - دعم العقيدة الإسلامية التي تستقيم بها نظرة الطالب إلى الكون والإنسان والحياة في الدنيا والآخرة ، وتزويدهم بالمفاهيم الأساسية الإسلامية التي تجعله معتزلاً بالإسلام قادراً على الدعوة إليه والدفاع عنه .
 - تمكين الانتماء الحي لأمة الإسلام الحاملة لراية التوحيد .
 - تحقيق الوفاء للوطن الإسلامي العام وللوطن الخاص (المملكة العربية السعودية) بما يوافق هذا السن من تسام في الأفق وتطلع إلى العلياء وقوة في الجسم .
 - تعهد قدرات الطالب ، واستعداداته المختلفة التي تظهر في هذه الفترة وتوجيهها وفق ما يناسبه وما يحقق أهداف العلوم الشرعية في مفهومها العام .
 - تنمية التفكير العلمي لدى الطالب وتعميق روح البحث والتجريب والتتبع المنهجي واستخدام المراجع والتعود على طرق الدراسة السليمة .
 - إتاحة الفرصة أمام الطلاب القادرين وإعدادهم لمواصلة الدراسة في المعاهد العليا والكلليات الجامعية بمختلف التخصصات .
 - تهيئة سائر الطلاب وإعدادهم لسوق العمل .
 - تخرج عدد من المؤهلين مسلكياً وفتياً لسد حاجة البلاد في المرحلة الأولى من التعليم والقيام بالمهام الدينية والأعمال الفنية (من زراعية وتجارية وصناعية) وغيرها .
 - تحقيق الوعي الأسري لبناء أسرة إسلامية سليمة .
 - رعاية الشباب على أساس الإسلام ، وعلاج مشكلاتهم الفكرية والانفعالية .
 - إكسابهم فضيلة المطالعة النافعة والرغبة في الازدياد من العلم النافع والعمل الصالح .
 - تكوين الوعي الإيجابي الذي يواجه به الطالب الأفكار الهدامة والاتجاهات المضللة .
- وهنا لا بد من التركيز إضافة إلى ماسبق على تحصيل الأفكار والعناية بالأمن الفكري ومعالجة بعض الملوثات الفكرية الطارئة بالطرق الصحيحة وفق منهج شرعي قويم ، وتضيف سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية إلى أن هناك أحكاماً خاصة بالمعاهد العلمية تتمثل فيما يلي:
١. تواكب المعاهد العلمية النهضة التعليمية في البلاد ، وتشارك التعليم العام في مواد الدراسة وتُعنَى عناية خاصة بالدراسات الإسلامية واللغة العربية .
 ٢. يُؤهل هذا النوع من التعليم الدارسين فيه للتخصصات في علوم الشريعة الإسلامية وفروع اللغة العربية إلى جانب الدراسات في الكليات النظرية الملائمة .
 ٣. يرضى هذا التعليم أبناءه علمياً وتربوياً وتوجيهياً ومسلكياً لتحقيق أغراضه الأساسية في كفاية البلاد من المتخصصين في الشريعة الإسلامية وعلوم اللغة العربية والدعاة إلى الله .

ثانياً / الدراسات السابقة:

- دراسة أبولطيفة (٢٠١٦م) والتي كانت بعنوان : مستويات ممارسة معلمي ومعلمات العلوم الشرعية للكفايات التدريسية من وجهة نظر طلبة المرحلة الأساسية العليا . هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستويات ممارسة معلمي ومعلمات العلوم الشرعية للكفايات التدريسية من وجهة نظر طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة الطفيلة ، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدمت أداة الدراسة (الاستبانة) وطبقت على عينة الدراسة البالغة (٢٢٠) طالباً وطالبة ويمثلون (١٥٪) من مجتمع الدراسة ، وبعد جمع البيانات وتحليلها توصلت الدراسة إلى النتائج التالية : أن المتوسط العام لتصورات الطلبة لدرجة ممارسة معلمي ومعلمات العلوم الشرعية للكفايات التدريسية جاءت بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٠٧) وبتحرف معياري (٠,٢١) ، وقد أوصت الدراسة بعدة توصيات منها : عقد دورات تدريبية لمعلمي ومعلمات العلوم الشرعية في مديرية تربية الطفيلة ، في الكفايات التدريسية بشكل خاص والكفايات التعليمية بشكل عام من خلال برامج قائمة على مدخل الكفايات التدريسية .

- دراسة الزبون (٢٠١٤م) والتي كانت بعنوان : درجة امتلاك معلمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية لكفايات التدريس بدولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظرهم . وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة امتلاك معلمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية لكفايات التدريس بدولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظرهم . واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي القائم على جمع البيانات ومن ثم معالجتها إحصائياً من خلال (استبانة) مكونة من (٥٦) كفاية موزعة على خمسة مجالات طبقت على عينة الدراسة التي بلغت (٤٨) معلماً ومعلمة من معلمي العلوم الشرعية في المدارس الحكومية التابعة لمجلس أبوظبي للتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة . وقد أظهرت النتائج أن معلمي العلوم الشرعية يمتلكون (٣٣) كفاية بدرجة عالية ، و (١٧) كفاية بدرجة متوسطة ، و (٦) كفايات بدرجة متدنية . كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة امتلاك معلمي العلوم الشرعية لكفايات التدريس تُعزى لمتغير الجنس أو الخبرة في كل مجالات الأداة الخمسة ، وعلى مستوى الأداة ككل . وقد أوصت الدراسة بعدة توصيات منها : إثراء برامج إعداد المعلمين في الجامعات بمساقات أكثر في مجال كفايات التدريس التي يتطلبها الأداء الناجح للأدوار التعليمية داخل المدرسة وخارجها . كما أوصت الدراسة بعقد دورات تدريبية لمعلمي العلوم الشرعية في أثناء الخدمة تقوم على أساس كفايات التدريس ، كما أوصت بإجراء دراسات حول درجة فاعلية برامج إعداد المعلمين في تنمية كفايات التدريس لدى الطلبة / المعلمين في الجامعات ، وأوصت الدراسة أخيراً إلى إجراء دراسات أخرى لا حقة تغطي الجوانب التي لم تغطيها الدراسة الحالية ، وخاصة حول درجة ممارسة معلمي العلوم الشرعية لكفايات التدريس في الموقف التعليمي الصفي .

- **دراسة السلمي (٢٠١٣م)** والتي كانت بعنوان : الكفايات المهنية اللازمة لمعلم مادة التوحيد في المرحلة الثانوية وفق نظام المقررات من وجهة نظر كل من معلمي العلوم الشرعية ومشرفيها بمنطقة مكة المكرمة. هدفت الدراسة إلى تحديد الكفايات المهنية اللازمة لمعلم مادة التوحيد في المرحلة الثانوية وفق نظام المقررات من وجهة نظر كل من معلمي العلوم الشرعية ومشرفيها بمنطقة مكة المكرمة . واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي ، واستخدمت الدراسة أداة (الاستبانة) وطبقت على عينة مكونة من (١٢٠) معلماً للتربية الإسلامية و(٢٠) مشرفاً على تعليمها بالمدارس الثانوية نظام المقررات بمنطقة مكة المكرمة (مكة - جدة - الطائف - القنفذة) ، وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي : جاءت كفايات التخطيط في المرتبة الأولى ؛ ثم كفايات التقويم؛ ثم كفاية التنفيذ ، كما أظهرت النتائج وجود فروق في تحديد كفايات التخطيط اللازمة للمعلمين بين أفراد العينة الحاصلين على مؤهل الدكتوراه وبين الحاصلين على مؤهل ماجستير والبيكالوريوس ، لصالح الدكتوراه، وكذلك وجود فروق في تحديد كفايات التقويم بين الحاصلين على مؤهل بكالوريوس والحاصلين على ماجستير ، لصالح البكالوريوس . وقد أوصت الدراسة بعدة توصيات من أهمها إعداد برامج تدريبية لمعلمي التوحيد في تدريس المقرر وفقاً لمتطلبات نظام المقررات، وكذلك إعداد دليل تطبيقي يمكن لمعلمي التوحيد بالمدارس الثانوية نظام المقررات الاستفادة منه في التخطيط للدروس ، وتنفيذها وتقويمها .

- **دراسة السهلي (٢٠١٢)** والتي كانت بعنوان: مستوى الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت في ضوء معايير ضمان الجودة من وجهة نظر المديرين والمدرسين الأوائل (رؤساء الأقسام) ، وهدفت الدراسة إلى التحقق من مستوى الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر المديرين والمدرسين الأوائل، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم إعداد أداة لقياس معايير جودة الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية واشتملت على ثلاثة مجالات وهي: التخطيط والتنفيذ والتقييم، وتم تطبيقها على عينة مكونة من (٨٢) مدير ومديرة، و(٨٢) مدرس أول من جميع المحافظات بدولة الكويت، وكشفت نتائج الدراسة أن مستوى الأداء التدريسي لمعلمي المرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة من وجهة نظر المديرين والمدرسين الأوائل كان مرتفعاً، وجاء في الرتبة الأولى مجال التخطيط يليه مجال التنفيذ ثم مجال التقويم، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت في ضوء معايير ضمان الجودة من وجهة نظر أفراد العينة تبعاً لمتغير الوظيفة (مدير/ مدرس أول).

- **دراسة المحيلاني والظفيري (٢٠١١م)** والتي كانت بعنوان : الكفايات التدريسية لمعلم القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية بدولة الكويت ، وهدفت الدراسة إلى تحديد الكفايات التدريسية لمعلم القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية ، عن طريق تصميم قائمة بالكفايات التدريسية اللازمة ، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي القائم على جمع البيانات من الميدان ومن ثم معالجتها إحصائياً من خلال (استبانة) ميدانية على عينة عشوائية من مجموع المدارس وصل عددها إلى (٦٠) مدرسة مختارة طبقت الاستبانة على معلمها ومعلماتها، وقد دلت نتائج الدراسة من خلال آراء المعلمين على رضا وقبول عام لمجالات الكفايات التدريسية العشر ، وأنها متوافرة من وجهة نظرهم _ لدى معلمي القرآن الكريم . وقد أوصت الدراسة بإجراء دراسة ميدانية أخرى ، مستنده إلى قائمة الكفايات التدريسية المتضمنة في هذه الدراسة وباستخدام أسلوب الملاحظة المباشرة لأداء معلمي القرآن الكريم للتحقق من مدى توافرها لديهم دون الاعتماد على آراء المعلمين أنفسهم محل هذه الدراسة وعمل مقارنة بين النتائج .

- **دراسة الشديقات وحمام والزعبي (٢٠١١م)** والتي كانت بعنوان : درجة أهمية الكفايات التعليمية لمادة العلوم الشرعية وممارستها لدى الطلبة / المعلمين تخصص معلم صف أثناء فترة تدريبهم الميداني في الجامعة الهاشمية ، وهدفت الدراسة إلى قياس درجة أهمية وممارسة الكفايات اللازمة لتدريس مادة العلوم الشرعية في المرحلة الأساسية ، من وجهة نظر الطلبة / المعلمين تخصص معلم صف في أثناء فترة التدريب، وقد تكونت العينة من (١٢٠) طالباً وطالبة ، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي القائم على جمع البيانات ومن ثم معالجتها إحصائياً من خلال (استبانة) تستهدف العينة ، ودلت نتائج الدراسة على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين درجة أهمية الكفايات اللازمة لتدريس مادة العلوم الشرعية ، وبين درجة ممارستها للمجال الأول (كفايات إعداد الدرس) والمجال الثاني (كفايات تنفيذ الدرس) ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة أهمية الكفايات اللازمة لتدريس العلوم الشرعية ، وبين درجة ممارستها للمجال الثالث (كفايات العلاقات الإنسانية وإدارة الصف) ، والمجال الرابع (التقويم) . كما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة أهمية الكفايات اللازمة لتدريس العلوم الشرعية من وجهة نظر الطلبة/المعلمين ، ودرجة ممارستها لها تُعزى لمتغير مستويات المعدل التراكمي ، وقد أوصت الدراسة في ضوء النتائج السابقة بتوصيات منها : تضمين الخطط الخاصة بإعداد معلم الصف تطبيقات عملية تتصل بالكفايات الخاصة بتدريس مادة العلوم الشرعية لزيادة ثقتهم بأنفسهم وجعلهم أقدر على تجاوز المشكلات التي كشفت عنها الدراسة ، وأوصت الدراسة أيضاً بتحسين مستوى تدريس مادة العلوم الشرعية للمرحلة الأساسية من خلال زيادة فعالية الكفايات التدريسية للطلاب/المعلم، كما أوصت الدراسة بمحاولة دفع الجهود البحثية نحو الوعي بالكفايات اللازمة لتدريس العلوم الشرعية للمرحلة الأساسية الدنيا ، وفعاليتها في تحسين تدريس هذه المادة.

- دراسة الغميطي (٢٠١١م) والتي كانت بعنوان : تطوير الكفايات التدريسية لمعلمي العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة على ضوء معايير الجودة الشاملة . وهدفت الدراسة إلى كيفية تطوير الكفايات التدريسية لمعلمي العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة الشاملة ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي عن طريق (استبانة) استهدفت (٢٦) مشرفاً تربوياً في محافظة جده ، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها : ظهور قيم متوسطة في جميع مراحل التدريس (التخطيط ، والتنفيذ ، والتقييم) مما يدل على ضرورة تطوير الكفايات التدريسية لمعلم العلوم الشرعية في ضوء معايير الجودة الشاملة ، كما أظهرت نتائج الدراسة أن قيم المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة في مرحلة التقييم أعلى منها في مرحلتي التخطيط والتنفيذ ، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة العينة يُعزى ذلك لمتغير المؤهل الدراسي . وبناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة فقد أوصى الباحث بمجموعة توصيات كما يلي : ضرورة العناية التامة والاهتمام بالحديث بمعلم العلوم الشرعية سواء في آلية اختياره لدخول هذا التخصص أو أثناء إعداده في الكليات الجامعية ، وتوصي الدراسة بأهمية تطوير الكفايات التدريسية لمعلم العلوم الشرعية من خلال برامج التدريب المكثفة ، كما توصي الدراسة بأهمية تشجيع معلم العلوم الشرعية على تطوير كفاياته ومهاراته التدريسية بما يضمن جودة المخرجات ، وأوصت الدراسة أخيراً بالعناية والاهتمام باللقاءات الدورية بين معلمي العلوم الشرعية الأكفاء (المتقنين للكفايات والمهارات التدريسية) وبين أقرانهم ممن لديهم ضعف فيها .

التعليق على الدراسات السابقة:

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في معرفة تصنيف محاور الكفايات التدريسية والصياغة اللغوية المطلوبة للقدرة على قياس مدى توفر الكفاية المطلوبة، كما انتصح للباحث من خلال الدراسات السابقة المنهج العلمي الذي يتناسب مع مجتمع الدراسة الحالية لاستخدامه في الدراسة الحالية .

كما أن هذه الدراسة انفردت بأنها طبقت في ميدان تربوي يختلف عما ورد في مجمل الدراسات السابقة. فيلاحظ الباحث أن الدراسة الحالية اهتمت بشكل خاص بدرجة توفر الكفايات التدريسية لمعلمي العلوم الشرعية بالمعاهد العلمية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر مديري المعاهد العلمية والمشرفين التربويين مما يشكل لها الأصالة في الموضوع من حيث طبيعة هدفها الذي وبحسب علم الباحث وإطلاعه لم يسبق لدراسة أخرى بحثه، ويؤمل الباحث أن تسهم هذه الدراسة في تقديم ما ينفع معلمي العلوم الشرعية في المعاهد العلمية .

الطريقة والإجراءات

أ. **مجتمع الدراسة:** مجتمع الدراسة هم مديري المعاهد العلمية في المملكة العربية السعودية والبالغ عددهم (٦٧) مديراً ، ومشرفي العلوم الشرعية العاملين بالإدارات المختلفة بوكالة الجامعة لشؤون المعاهد العلمية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، والبالغ عددهم (١٤) مشرفاً تربوياً في التخصص .جامعة الإمام .(٢٠١٨) .الوحدات .المعاهد العلمية .

ب. **عينة الدراسة:** وقد طبق الباحث دراسته على جميع أفراد المجتمع ؛ نظراً لأن المجتمع محدود ويمكن للباحث إجراء الدراسة عليه؛ ولأن ذلك يعطي نتائج أكثر دقة، ويجنب الدراسة الوقوع في أخطاء اختيار العينة .

خصائص مجتمع الدراسة :

- المؤهل العلمي :

الجدول ذو الرقم (١)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً للمؤهل التعليمي

| النسبة المئوية | التكرار | المؤهل التعليمي |
|----------------|---------|---------------------|
| ٦٢.٩٧ | ٥١ | بكالوريوس فأقل |
| ٣٧.٠٣ | ٣٠ | أعلى من البكالوريوس |
| ٪١٠٠ | ٨١ | المجموع |

- سنوات الخبرة :

الجدول ذو الرقم (٢)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لسنوات الخبرة

| النسبة المئوية | التكرار | سنوات الخبرة |
|----------------|---------|------------------|
| ٣٤.٥ | ٢٨ | أقل من عشر سنوات |
| ٦٥.٥ | ٥٣ | عشر سنوات فأكثر |
| ٪١٠٠ | ٨١ | المجموع |

ج. **أداة الدراسة** : تمثلت أداة الدراسة في إعداد قائمة بكفايات معلم العلوم الشرعية في صورة استبانة أعدها الباحث وقد اشتملت على خمسة محاور هي :المحور الأول السمات الشخصية، والمحور الثاني التخطيط للدرس، والمحور الثالث تنفيذ الدرس، والمحور الرابع الوسائل التعليمية وتوظيف التقنية ، والمحور الخامس التقويم . يندرج تحتها مجموعة تضمنت عدداً من الكفايات وأساليب قياسها. وقد تم تصميم الاستبانة وفقاً لمقياس (ليكرت) الخماسي الذي يبدأ من (درجة كبير جداً ، درجة كبيرة ، درجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً) هذا وتتكون الاستبانة من البيانات الأولية للمبحوثين إضافة إلى قائمة بالمحاور تندرج تحتها مجموعة من الكفايات التدريسية.

خطوات بناء أداة الدراسة: قام الباحث ببناء أداة الدراسة وفق الخطوات التالية:

١. تصميم الأداة :

قام الباحث مستعيناً بالله بتصميم أداة الدراسة معتمداً على المصادر التالية :

- ماكتبه السلف حول المعلم ، وبخاصة معلم العلوم الشرعية .
- الدراسات السابقة حول الكفايات .
- ماكتب حول طرق تدريس العلوم الشرعية .
- لائحة التقويم للتدريب الميداني لكلية التربية .
- الحوار مع عدد من المختصين في الشأن التربوي .

وقد اشتملت الاستبانة في صورتها المبدئية على (٧٢) كفاية موزعة كالاتي:
 مجال السمات الشخصية : اثنتا عشرة (١٢) كفاية - مجال التخطيط للدرس : ثلاثة عشرة (١٣) كفاية - مجال تنفيذ الدرس : ثمانية عشرة (١٨) كفاية - مجال تقنيات التعليم : ثمانية (٨) كفايات - مجال العلاقات الاجتماعية والتعامل مع الزملاء : تسعة (٩) كفايات - مجال التقويم : اثنتا عشرة (١٢) كفاية .

٢. صدق أداة الدراسة :

بعد الانتهاء من إعداد أداة الدراسة وصياغتها بالشكل الذي يحقق أهداف الدراسة قام الباحث بعرض الأداة على مجموعة من المحكمين شملت متخصصين في المناهج وطرق التدريس بلغ عددهم أحد عشر (١١) محكماً، وطلب الباحث إبداء رأيهم في : (مناسبة مجالات الاستبانة لموضوع الدراسة - ملائمة عبارات الاستبانة لموضوع الدراسة - درجة موافقة الفقرات لأغراض الدراسة - مدى وضوح الصياغة وسلامتها - تدوين أي ملحوظات أو مقترحات أخرى).

وقد قدم المحكمون مجموعة من المقترحات شملت إعادة صياغة بعض المجالات وحذف بعضها الآخر، وقد قام الباحث بعمل التعديلات المطلوبة في ضوء ما أوصي به المحكمين. وبهذا توصل الباحث إلى الصياغة النهائية للاستبانة التي شملت خمساً وستين (٦٥) كفاية موزعة كالتالي : (مجال السمات الشخصية : ثلاث عشرة (١٣) كفاية - مجال التخطيط للدرس: خمس عشرة (١٥) كفاية - مجال تنفيذ الدرس : خمس عشرة (١٥) كفاية - مجال الوسائل التعليمية وتوظيف التقنية: عشرة (١٠) كفايات - مجال مجال التقييم : اثنتا عشرة (١٢) كفاية .

٣. الاتساق الداخلي للأداة :

يعد التأكد من صدق المحكمين لأداة الدراسة وبعد التصميم النهائي للأداة استخدم الباحث معامل ارتباط " بيرسون " لقياس العلاقة بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه ، وذلك بهدف تحديد التجانس الداخلي لكل مجال .

الجدول ذو الرقم (٣)

معاملات الارتباط بين المحاور الفرعية والدرجة الكلية للاستبانة

| م | المحور | معامل الارتباط بالدرجة الكلية | مستوى الدلالة |
|---|---|-------------------------------|---------------|
| ١ | كفايات السمات الشخصية | ٠.٧٥ | ٠.٠١ |
| ٢ | كفايات التخطيط للدرس | ٠.٧١ | ٠.٠١ |
| ٣ | كفايات تنفيذ الدرس | ٠.٧٤ | ٠.٠١ |
| ٤ | كفايات الوسائل التعليمية وتوظيف التقنية | ٠.٧٦ | ٠.٠١ |
| ٥ | كفايات التقييم | ٠.٧١ | ٠.٠١ |
| | الدرجة الكلية | ٠.٧٦ | ٠.٠١ |

يتضح من جدول (٣) السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠.٠١ والذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي للاستبانة ، وبالتالي صلاحية الاستبانة للتطبيق .

٤. ثبات أداة الدراسة :

يشير الثبات إلى التأكد من مدى فاعلية الأداة في الحصول على بيانات تعكس دقة وموضوعية محاور الاستبانة وعباراتها ، وللتأكد من ثبات الأداة قام الباحث بقياس الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ والجدول رقم (٤) يوضح معامل الثبات لمحاور الدراسة وعباراتها:

الجدول ذو الرقم (٤)

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

| م | المحور | معامل الارتباط بالدرجة الكلية |
|---|---|-------------------------------|
| ١ | كفايات السمات الشخصية | ٠.٧٧ |
| ٢ | كفايات التخطيط للدرس | ٠.٨١ |
| ٣ | كفايات تنفيذ الدرس | ٠.٨٢ |
| ٤ | كفايات الوسائل التعليمية وتوظيف التقنية | ٠.٨٥ |
| ٥ | كفايات التقويم | ٠.٨٣ |
| | الدرجة الكلية | ٠.٨٤ |

ويتضح من خلال الجدول رقم (٤) أن مقياس الدراسة يتمتع بثبات مقبول إحصائياً حيث بلغت قيمة معامل الثبات للاستبانة ككل (٠.٨٤) مما يشير إلى ان الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات ومن ثم صلاحيتها للتطبيق .

نتائج الدراسة :

هدفت الدراسة إلى قياس درجة توفر الكفايات التدريسية لدى معلمي العلوم الشرعية بالمعاهد العلمية، وفيما يلي عرض ومناقشة النتائج التي تم التوصل إليها وذلك في ضوء نتائج الدراسات والأبحاث السابقة.

نتائج الإجابة عن السؤال الأول :

نص السؤال الأول من أسئلة الدراسة على "ما درجة توفر الكفايات التدريسية لدى معلمي العلوم الشرعية بالمعاهد العلمية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر مديري المعاهد والمشرفين التربويين؟" وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة من مشرفي العلوم الشرعية ومديري المعاهد العلمية على أداة الدراسة، وتم حساب درجة توفر الكفايات على النحو الذي سبق عرضه، ومن ثم ترتيب استجابات أفراد العينة على كل محور من محاور الاستبانة حسب المتوسط الحسابي للاستجابة على كل فقرة، مع مراعاة الانحراف المعياري لكل استجابة، في حال تساوي المتوسط الحسابي للاستجابات.

المجلة العلمية لكلية التربية - جامعة اسبوط

وفيما يلي عرض النتائج الخاصة بتوزيع توفر الكفايات الفرعية وعددها حسب استجابات أفراد العينة على النحو الموضح في الجدول التالي:

الجدول ذو الرقم (٥)

توزيع توفر الكفايات حسب استجابات أفراد العينة

| م | كفايات معلمي العلوم الشرعية | توزيع توفر الكفايات الفرعية | | | | |
|---|---|-----------------------------|-------|--------|-------|------------|
| | | قليلة جداً | قليلة | متوسطة | كبيرة | كبيرة جداً |
| ١ | كفايات السمات الشخصية | - | - | ١ | ١٠ | ٢ |
| ٢ | كفايات التخطيط للتدريس | - | - | ٦ | ٩ | - |
| ٣ | كفايات تنفيذ الدرس | - | - | ٣ | ١٢ | - |
| ٤ | كفايات متعلقة بالوسائل التعليمية وتوظيف التقنية | - | ١ | ٧ | ٢ | - |
| ٥ | كفايات التقويم | - | - | ٣ | ٨ | ١ |
| | الكفايات ككل | - | ١ | ٢٠ | ٤١ | ٣ |
| | الإجمالي | | | | | ٦٥ |

ويتضح من النتائج السابقة توفر (٤١) كفاية فرعية بدرجة توفر كبيرة أي نسبة ٦٣% من الكفايات، وتوفر (٢٠) كفاية فرعية بدرجة توفر متوسطة أي نسبة ٣١% من الكفايات، وتوفر ثلاث كفايات فقط بدرجة توفر كبيرة جداً أي بنسبة ٤.٥% من الكفايات، وتوفر (كفاية واحدة) بدرجة قليلة أي بنسبة ١.٥% من الكفايات.

ويوزج الجدول التالي ترتيب الكفايات حسب درجة توفرها وفق استجابات أفراد العينة :

الجدول ذو الرقم (٦)

درجة توفر كفايات معلمي العلوم الشرعية

| م | كفايات معلمي العلوم الشرعية | المتوسط الحسابي لدرجة التوفر | الانحراف المعياري | درجة التوفر | الترتيب |
|---|---|------------------------------|-------------------|-------------|---------|
| ١ | كفايات السمات الشخصية | ٣.٨٦ | ٠.٨٢ | كبيرة | ١ |
| ٢ | كفايات التخطيط للتدريس | ٣.٤٢ | ٠.٩٦ | كبيرة | ٤ |
| ٣ | كفايات تنفيذ الدرس | ٣.٦٥ | ٠.٩١ | كبيرة | ٢ |
| ٤ | كفايات متعلقة بالوسائل التعليمية وتوظيف التقنية | ٣.٣٠ | ١.١٠ | متوسطة | ٥ |
| ٥ | كفايات التقويم | ٣.٥٩ | ٠.٩١ | كبيرة | ٣ |
| | الكفايات ككل | ٣.٥٨ | ٠.٩٥ | كبيرة | |

يتضح من تلك النتائج توفر كفايات معلمي العلوم الشرعية من وجهة نظر مشرفي العلوم الشرعية ومديري المعاهد العلمية بدرجة كبيرة، وأن ترتيب توفر كفايات معلمي العلوم الشرعية على النحو التالي: كفايات السمات الشخصية، كفايات تنفيذ التدريس، كفايات التقويم، كفايات التخطيط للتدريس، كفايات متعلقة بالوسائل التعليمية وتوظيف التقنية، وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسة الغامدي (٢٠١٢) والتي أظهرت توفر الكفايات بدرجة كبيرة، في حين أنها تختلف مع نتائج دراسة أبو لطيفة (٢٠١٦) والتي أظهرت توفر الكفايات بدرجة متوسطة، وتختلف مع نتائج دراسة السلمي (٢٠١٣) والتي أظهرت تقدم توفر كفاية التخطيط على كفايتي التقويم والتنفيذ، وتختلف بصورة مماثلة مع نتائج دراسة الغميطي (٢٠١١) التي أظهرت توفر كفاية التخطيط من بين كفايات التدريس، وفي حين جاء توفر معظم الكفايات بدرجات توفر كبيرة، فقد أظهرت نتائج دراسة الزبون (٢٠١١) تباين توفر الكفايات حسب استجابات أفراد العينة بين درجتي توفر عالية إلى متدنية، وتختلف مع نتائج دراسة الدويش (٢٠٠٧م) والتي أظهرت توفر معظم الكفايات بدرجة ضعيفة.

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني :

نص السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة توفر الكفايات التدريسية لدى معلمي العلوم الشرعية بالمعاهد العلمية في المملكة العربية السعودية تعزى لمتغير طبيعة العمل (مدير معهد - مشرف تربوي)؟" وللتأكد من دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة حسب متغير طبيعة العمل، تم استخدام اختبار مان - ويتي Mann-Whitney، وجاءت النتائج على النحو التالي:

الجدول ذو الرقم (٧)

نتائج اختبار مان-ويتني للفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير طبيعة العمل

| كفايات معلمي العلوم الشرعية | المسمى الوظيفي | العدد | متوسط الرتب | مجموع المربعات | قيمة U | قيمة Z | مستوى الدلالة | الدلالة |
|--|----------------|-------|-------------|----------------|--------|--------|---------------|----------|
| كفايات السمات الشخصية | مشرف | ١٤ | ٣٦.١٤ | ٥١٣ | ٤٠٨ | -٠.٧٦٣ | ٠.٤٤٥ | غير دالة |
| | مدير | ٦٧ | ٤١.٩١ | ٢٨٠٨ | | | | |
| كفايات التخطيط للتدريس | مشرف | ١٤ | ٣٨.٦٤ | ٥٤١ | ٤٣٦ | -٠.٤١٢ | ٠.٦٨٠ | غير دالة |
| | مدير | ٦٧ | ٤١.٤٩ | ٢٧٨٠ | | | | |
| كفايات تنفيذ التدريس | مشرف | ١٤ | ٣٧.٨٦ | ٥٣٠ | ٤٢٥ | -٠.٥٥١ | ٠.٥٨٢ | غير دالة |
| | مدير | ٦٧ | ٤١.٦٦ | ٢٧٩١ | | | | |
| كفايات متعلقة بالوسائل التعليمية وتوظيف التقنيات | مشرف | ١٤ | ٤٢.٢٩ | ٩٢٠ | ٤٥١ | -٠.٢٢٥ | ٠.٨٢٢ | غير دالة |
| | مدير | ٦٧ | ٤٠.٧٣ | ٢٧٢٩ | | | | |
| كفايات التقويم | مشرف | ١٤ | ٤٠.١٨ | ٥٦٢.٥ | ٤٥٧.٥ | -٠.١٤٤ | ٠.٨٨٦ | غير دالة |
| | مدير | ٦٧ | ٤١.١٧ | ٢٧٥٨.٥ | | | | |
| الكفايات ككل | مشرف | ١٤ | ٣٨.٢٩ | ٥٣٦ | ٤٣١ | -٠.٤٧٥ | ٠.٦٣٥ | غير دالة |
| | مدير | ٦٧ | ٤١.٥٧ | ٢٧٨٥ | | | | |

يتضح من النتائج السابقة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة من مشرفي العلوم الشرعية ومديري المعاهد العلمية، وذلك بالنسبة لكل كفاية من كفايات معلمي العلوم الشرعية على حدة، وبالنسبة للكفايات ككل، وتشير تلك النتائج إلى اتفاق أفراد العينة في درجة توفر كفايات معلمي العلوم الشرعية تبعاً لمتغير طبيعة العمل، وتختلف تلك النتائج مع نتائج دراسة السهلي (٢٠١٢) والتي أظهرت وجود فروق دالة إحصائية حسب متغير العمل.

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث :

نص السؤال الثالث من أسئلة الدراسة على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في درجة توفر الكفايات التدريسية لدى معلمي العلوم الشرعية بالمعاهد العلمية في المملكة العربية السعودية تعزى لعدد سنوات الخبرة (أقل من عشر سنوات - عشر سنوات فأكثر)؟".

وللتأكد من دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة حسب متغير سنوات الخبرة، تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، وجاءت النتائج على النحو الموضح في الجدول التالي :

الجدول ذو الرقم (٨)

نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

| كفايات معلمي العلوم الشرعية | سنوات الخبرة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | د.ح | قيمة "ت" | مستوى الدلالة | الدلالة |
|----------------------------------|------------------|-------|-----------------|-------------------|-----|----------|---------------|----------|
| كفايات السمات الشخصية | أقل من عشر سنوات | ٢٨ | ٣.٨٥ | ٠.٥٨ | ٧٩ | ٠.١٨٩ | ٠.٨٥٠ | غير دالة |
| | عشر سنوات فأكثر | ٥٣ | ٣.٨٧ | ٠.٥٥ | | | | |
| كفايات التخطيط للتدريس | أقل من عشر سنوات | ٢٨ | ٣.٤٥ | ٠.٧٥ | ٧٩ | ٠.١٨٧ | ٠.٨٥٢ | غير دالة |
| | عشر سنوات فأكثر | ٥٣ | ٣.٤١ | ٠.٧٨ | | | | |
| كفايات تنفيذ الدرس | أقل من عشر سنوات | ٢٨ | ٣.٦٨ | ٠.٦٧ | ٧٩ | ٠.٢٤٥ | ٠.٨٠٧ | غير دالة |
| | عشر سنوات فأكثر | ٥٣ | ٣.٦٤ | ٠.٦٩ | | | | |
| الوسائل التعليمية وتوظيف التقنية | أقل من عشر سنوات | ٢٨ | ٣.١٩ | ٠.٨٤ | ٧٩ | ٠.٧٦١ | ٠.٤٤٩ | غير دالة |
| | عشر سنوات فأكثر | ٥٣ | ٣.٣٥ | ٠.٩١ | | | | |
| كفايات التقويم | أقل من عشر سنوات | ٢٨ | ٣.٥٩ | ٠.٦٦ | ٧٩ | ٠.٠٠٥ | ٠.٩٩٦ | غير دالة |
| | عشر سنوات فأكثر | ٥٣ | ٣.٥٩ | ٠.٦٥ | | | | |
| الكفايات ككل | أقل من عشر سنوات | ٢٨ | ٣.٥٥ | ٠.٦١ | ٧٩ | ٠.١٥٦ | ٠.٨٧٧ | غير دالة |
| | عشر سنوات فأكثر | ٥٣ | ٣.٥٧ | ٠.٦٠ | | | | |

يتضح من النتائج السابقة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة من ذوي الخبرة الأقل من عشر سنوات وذوي الخبرة التي تتراوح من عشر سنوات إلى أكثر من ذلك، وذلك بالنسبة لكل كفاية من كفايات معلمي العلوم الشرعية على حدة، وبالنسبة للكفايات ككل، وتشير تلك النتائج إلى اتفاق أفراد العينة في درجة توفر كفايات معلمي العلوم الشرعية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسة الزبون (٢٠١١) ، ودراسة مكي (٢٠٠٧) ودراسة السعدي (٢٠٠٣) والتي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً تُعزى لمتغير سنوات الخبرة، بينما تختلف مع نتائج دراسة منيرة المعمر (٢٠١٤) والتي أظهرت وجود فروق بين استجابات أفراد العينة تُعزى لمتغير الخبرة.

نتائج الإجابة عن السؤال الرابع:

نص السؤال الرابع من أسئلة الدراسة على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(a \leq 0.05)$ في درجة توفر الكفايات التدريسية لدى معلمي العلوم الشرعية بالمعاهد العلمية في المملكة العربية السعودية تعزى للمؤهل الدراسي (بكالوريوس فأقل - أعلى من البكالوريوس)؟".

وللتأكد من دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة حسب متغير المؤهل الدراسي، تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، وجاءت النتائج على النحو الموضح في الجدول التالي:

الجدول ذو الرقم (٩)

نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير المؤهل الدراسي

| كفايات معلمي العلوم الشرعية | المؤهل الدراسي | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | د.ح | قيمة "ت" | مستوى الدلالة | الدلالة |
|----------------------------------|---------------------|-------|-----------------|-------------------|-----|----------|---------------|----------|
| كفايات السمات الشخصية | بكالوريوس فأقل | ٥١ | ٣.٩٠ | ٠.٥٤ | ٧٩ | ٠.٨٦٧ | ٠.٣٨٩ | غير دالة |
| | أعلى من البكالوريوس | ٣٠ | ٣.٧٩ | ٠.٥٨ | | | | |
| كفايات التخطيط للتدريس | بكالوريوس فأقل | ٥١ | ٣.٥٤ | ٠.٧٠ | ٧٩ | ١.٨٣٨ | ٠.٠٧٠ | غير دالة |
| | أعلى من البكالوريوس | ٣٠ | ٣.٢٢ | ٠.٨٣ | | | | |
| كفايات تنفيذ الدرس | بكالوريوس فأقل | ٥١ | ٣.٧٤ | ٠.٦٢ | ٧٩ | ١.٤٢٣ | ٠.١٥٩ | غير دالة |
| | أعلى من البكالوريوس | ٣٠ | ٣.٥١ | ٠.٧٦ | | | | |
| الوسائل التعليمية وتوظيف التقنية | بكالوريوس فأقل | ٥١ | ٣.٤٥ | ٠.٨٩ | ٧٩ | ٢.٠٩٠ | ٠.٠٤٠ | دالة |
| | أعلى من البكالوريوس | ٣٠ | ٣.٠٣ | ٠.٨١ | | | | |
| كفايات التقويم | بكالوريوس فأقل | ٥١ | ٣.٧٣ | ٠.٥٧ | ٧٩ | ٢.٥٨٥ | ٠.٠١٢ | دالة |
| | أعلى من البكالوريوس | ٣٠ | ٣.٣٦ | ٠.٧٣ | | | | |
| الكفايات ككل | بكالوريوس فأقل | ٥١ | ٣.٦٧ | ٠.٥٥ | ٧٩ | ٢.١٢٠ | ٠.٠٣٧ | دالة |
| | أعلى من البكالوريوس | ٣٠ | ٣.٣٨ | ٠.٦٥ | | | | |

يتضح من النتائج السابقة عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات افراد العينة حسب متغير المؤهل الدراسي وذلك بالنسبة لكفايات السمات الشخصية، وكفايات التخطيط للتدريس، وكفايات تنفيذ التدريس، بينما تُظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات افراد العينة حسب متغير المؤهل الدراسي وذلك بالنسبة لكفايات الوسائل التعليمية وتوظيف التقنيات، وكفايات التقويم، وعلى كفايات معلمي العلوم الشرعية ككل، وجاءت الفروق لصالح أفراد العينة من ذوي المؤهل العلمي "بكالوريوس فأقل"، وجاءت المتوسطات الحسابية لتقديرهم لدرجة توفر الكفايات الثلاث بشكل يفوق افراد العينة من ذوي المؤهل العلمي "أعلى من البكالوريوس"، وقد يرجع ذلك إلى شيوع الأساليب التقليدية في مجالي التقويم واستخدام التقنيات التعليمية لدى أفراد العينة من ذوي المؤهل العلمي "بكالوريوس فأقل"، بينما أفراد العينة من مشرفين ومديرين ذوي مؤهلات علمية أعلى من البكالوريوس يكون تركيزهم على كفايات تتعلق بتوظيف تقنيات أكثر تطوراً مما هو متعارف عليه واستخدام أساليب تقويم حديثة مثل أساليب التقويم البديل، لذا جاء تقديرهم لتوافر تلك الكفايات لدى معلمي العلوم الشرعية بدرجة أقل من نظراءهم المشرفين والمديرين الحاصلين على مؤهلات علمية تتراوح بين البكالوريوس فأقل، حيث يُعتقد أن هؤلاء قد اكتفوا بالبحث عن الكفايات الخاصة باستخدام التقنيات التقليدية وأساليب التقويم المتعارف عليها، وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسة منيرة المعمر (٢٠١٤)، ودراسة السلمي (٢٠١٣) والتي أظهرت وجود فروق بين استجابات أفراد العينة تُعزى لمتغير المؤهل العلمي.

التوصيات :

في ضوء النتائج السابقة خلصت هذه الدراسة إلى التوصيات الآتية :

١. عقد دورات تدريبية متخصصة لمعلمي العلوم الشرعية بالمعاهد العلمية بهدف تدريبهم على استخدام التقنيات الحديثة في مجال تدريس العلوم الشرعية، إلى جانب إصدار نشرات تثقيفية بأهمية توظيف التقنيات المستحدثة في التدريس بشكل عام، وماهية تلك التقنيات.
٢. عقد دورات تدريبية متخصصة لمعلمي العلوم الشرعية بالمعاهد العلمية بهدف تدريبهم على تبني أساليب التقويم البديل في مجال تدريس العلوم الشرعية، وتعريفهم بمزايا هذا الأسلوب من التقويم.
٣. تطوير مهارات معلمي العلوم الشرعية بالمعاهد العلمية في مجال صياغة الأهداف التعليمية بحيث تشمل مختلف المجالات (المعرفية، الوجدانية، المهارية)، والاهتمام بالتغذية الراجعة اثناء التخطيط للتدريس.
٤. تفعيل اساليب الإشراف التربوي القائمة على توظيف التقنيات الحديثة كمؤتمرات الفيديو والفصول الافتراضية وغيرها، بحيث يكون هناك قدر أكبر من التواصل بين معلمي العلوم الشرعية والمشرفين التربويين.

المقترحات :

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يقترح الباحث إجراء دراسات حول الآتي :

١. تعرف معوقات توظيف التقنيات الحديثة في مجال تعليم وتعلم العلوم الشرعية والعلوم الشرعية بشكل عام.
٢. تعرف مدى إلمام معلمي العلوم الشرعية بأساليب التقويم البديل، ومدى توظيفهم لتلك الأساليب في العملية التعليمية.
٣. تعرف واقع الإعداد الأكاديمي لمعلمي العلوم الشرعية في ضوء معايير جودة الأداء التدريسي.
٤. تعرف العلاقة بين توفر كفايات التدريس لدى معلمي العلوم الشرعية ومستوى التحصيل الدراسي لطلابهم.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- ابن منظور ، جمال الدين محمد . (١٩٨٦م) . لسان العرب . بيروت . لبنان . دار بيروت للنشر .
- أبوداود ، سليمان بن الأشعث . (٢٠٠٩م) . سنن أبي داود . ج٥ . دمشق . سوريا . دار الرسالة العالمية .
- أبو سليمان ، عبد الوهاب إبراهيم . (٢٠١٢م) . كتابة البحث العلمي صياغة جديدة (ط١٠) . الرياض . مكتبة الرشد ناشرون .
- أبولطفية ، شادي . (٢٠١٦م) . مستويات ممارسة معلمي ومعلمات العلوم الشرعية للكفايات التدريسية من وجهة نظر طلبة المرحلة الأساسية العليا . كلية العلوم التربوية ، جامعة الطفيلة التقنية،الأردن .
- الأسدي . سعيد جاسم ، المسعودي . محمد حميد ، والتميمي . هناء عبدالكريم . (٢٠١٦م) . التنمية المهنية القائمة على الكفاءات والكفايات التعليمية . عمان . الأردن . دار المنهجية للنشر والتوزيع .
- البدري ، محمد عبدالله . (١٩٩٠م) . دليل المعلم في العلوم الشرعية المنهج والطريقة . دبي . دار القلم .
- الدريج ، محمد . (٢٠٠٤م) . التدريس الهادف من نموذج التدريس بالأهداف إلى نموذج التدريس بالكفايات . العين . دار الكتاب الجامعي .
- الرومي ، محمد إبراهيم . (٢٠٠٩م) . احتياجات معلمي العلوم الشرعية وآثارهم الدعوية . الرياض . دار كنوز اشبيليا .
- الزبون ، حمدان . (٢٠١٤م) . درجة امتلاك معلمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية لكفايات التدريس بدولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظرهم . كلية العلوم التربوية ، جامعة العلوم الإبداعية ، الفجيرة ، الإمارات العربية المتحدة .
- الزهراني ، سعود حسين . (٢٠١٢م) . تطوير برامج إعداد المعلمين في ضوء كفايات التدريس . (أطروحة دكتوراه) . كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

الدويش ، محمد عبدالله . (٢٠٠٧م) . تقويم أداء معلم القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم الابتدائية في منطقة الرياض في ضوء الكفايات التدريسية اللازمة .
(رسالة ماجستير) . كلية العلوم الاجتماعية ، قسم التربية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

السعدي ، محمد مضي . (٢٠٠٣م) . تحديد الكفايات الضرورية لمعلم مادة التفسير وقياس مدى تمكنه منها في المرحلة المتوسطة بمدينة عرعر .
(رسالة ماجستير) . كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية .

السلمي ، عبدالإله تميم . (٢٠١٣م) . الكفايات المهنية اللازمة لمعلم مادة التوحيد في المرحلة الثانوية وفق نظام المقررات من وجهة نظر كل من معلمي العلوم الشرعية ومشرفيها بمنطقة مكة المكرمة . (رسالة ماجستير غير منشورة) .
كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية .

السهلي ، عبد الله منيف (٢٠١٢) . مستوى الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت في ضوء معايير ضمان الجودة من وجهة نظر المديرين والمدرسين الأوائل (رؤساء الأقسام) ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية العلوم التربوية ، جامعة الشرق الأوسط ، الكويت .

السويدي ، وضحي علي . (١٩٩٨م) . الكفايات اللازمة لمعلم العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية بدولة قطر . كلية التربية ، جامعة قطر ، قطر .

الشديفات . صادق ، حماد . إبراهيم ، والزعبي . إبراهيم . (٢٠١١م) . درجة أهمية الكفايات التعليمية لمادة العلوم الشرعية وممارستها لدى الطلبة / المعلمين تخصص معلم صف أثناء فترة تدريبهم الميداني في الجامعة الهاشمية .
كلية العلوم التربوية ، الجامعة الهاشمية ، الزرقاء ، الأردن ، وكلية العلوم التربوية ، الجامعة الأردنية ، جامعة آل البيت ، المفرق ، الأردن .

العبري ، ناصر محمد . (٢٠٠٢م) . برنامج مقترح لتطوير أداء معلم العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية في ضوء الكفايات التدريسية اللازمة . (أطروحة دكتوراه) . كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

العبودي، فهد بن ناصر (٢٠١٠). تقويم أداء معلمي العلوم الشرعية في ضوء ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين التربويين ، (رسالة دكتوراه غير منشورة) ، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، المدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية .

الغامدي ، وفاء أحمد . (٢٠١٢م) . الكفايات النوعية اللازمة لمعلمات العلوم الشرعية نحو تدريس موضوعات تراجم الصحابة في مادة الحديث بالمرحلة المتوسطة بمحافظة الطائف . (رسالة ماجستير). كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية .

الغميطي ، عبدالله أحمد . (٢٠١١م) . تطوير الكفايات التدريسية لمعلمي العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة على ضوء معايير الجودة الشاملة . كلية التربية ، جامعة الملك عبدالعزيز ، جدة ، المملكة العربية السعودية .

الفتلاوي ، سهيلة كاظم . (٢٠٠٣م) . الكفايات التدريسية المفهوم-التدريب - الأداء . رام الله . فلسطين . دار الشروق للنشر والتوزيع .

الفوزان، عبد العزيز بن عبد الرحمن (٢٠١٠). الكفايات اللازمة لمعلمي القرآن الكريم في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفين والمعلمين بمدينة الرياض، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة الملك سعود، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

الفيومي ، أحمد محمد . (د . ت) . المصباح المنير في غريب الشرح الكبير . بيروت ، لبنان، المكتبة العلمية .

الفحطاني ، عبدالهادي عيد . (٢٠١٤م) . تطوير أداء المعاهد العلمية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمملكة العربية السعودية في ضوء إدارة المعرفة . كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

اللحية ، الحسن . (٢٠١٢م) . كفايات المدرس المهنية ومرجع الكفايات . الرباط . المغرب . دار نشر المعرفة.

المالكي ، عبدالرحمن عبدالله . (٢٠١٥م) . الاتجاهات التربوية المعاصرة وتطبيقاتها في تدريس العلوم الشرعية . الدمام . مكتبة المنتبي .

- المحيلاني ، جوهرة . عبدالله ، والظفيري ، فهد. سماوي . (٢٠١١م) . الكفايات التدريسية لمعلم القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية بدولة الكويت . كلية التربية الأساسية ، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ، الكويت .
- المعمر ، منيرة محمد . (٢٠١٤م) . الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة الشاملة في محافظة المزاحمية . (رسالة ماجستير غيرمنشورة)كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، المملكة العربية السعودية.
- بورشك ، أمل محمد . (٢٠١٣م) . المعلم إعدادة-تدريبه-كفاياته دراسات تربوية عن أثر تدريب المعلم والمدير في المدرسة ودور المدرسة والمجتمع . عمان . دار البداية ناشرون وموزعون .
- راشد ، علي . (١٩٩٣م) . شخصية المعلم وأدائه في ضوء التوجهات الإسلامية في التربية نحو تأصيل إسلامي للتربية . القاهرة. دار الفكر العربي .
- زينون ، حسن حسين . (١٩٩٩م) . تصميم التدريس رؤية منظوميه الكتاب الثاني . القاهرة . مصر . عالم الكتب .
- سراج الدين ، محمود . (٢٠١١م) . مهارات تدريس العلوم الشرعية . عمان . دار أسامة للنشر والتوزيع .
- عرفان ، خالد محمود . (٢٠١٢م) . المدخل إلى التدريس . الرياض . مكتبة الرشد ناشرون .
- عرفة ، عبد الباقي محمد . (٢٠١٥م) . كفايات معلم التربية الخاصة . الرياض . مكتبة الرشد ناشرون .
- عيسى ، أحمد عبدالرحمن . (١٩٧٩م) . سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية . الرياض . دار اللواء للنشر والتوزيع .
- قنديل ، يس عبدالرحمن . (٢٠٠٠م) . التدريس وإعداد المعلم . (ط٣) . الرياض . دار النشر الدولي .
- لخصاضي ، المصطفى . (٢٠٠٩م) . بناء المناهج الدراسية وفق مدخل الكفايات . الدار البيضاء . المغرب . دار الثقافة للنشر والتوزيع .
- مدكور ، علي أحمد . (١٩٩١م) . منهج تدريس العلوم الشرعية . الرياض . دار الشواف للنشر والتوزيع

- مكتب التربية العربي لدول الخليج . (٢٠١٦م) . الكفايات المهنية لمعلمي العلوم الشرعية . الرياض . مكتب التربية العربي لدول الخليج
- مكي ،عبدالقادر آدم . (٢٠٠٧م) . كفايات معلم العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية في السودان .(رسالة ماجستير) . معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي ، جامعة أم درمان الإسلامية ، أم درمان ، السودان .
- هاشم ، كمال الدين . (٢٠٠٤م) . كفايات المعلم التدريسية في تخطيط الدرس ،تنفيذ الدرس ، التقويم في الدرس . الرياض .مكتبة الرشد ناشرون .
- هندي ، صالح ذياب . (٢٠١٣م) . طرائق تدريس العلوم الشرعية أصول نظرية-نماذج وتطبيقات علمية .(ط٢) . عمان دار الفكر ناشرون وموزعون .
- وزارة التعليم العالي .(١٩٨٧م) . سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية .

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Landers, Mary F. & Weary F. & Weaver Roberta (1991). Teaching Competencies Identified by Mainstream Teachers: Implications for Teacher Training V.s.
- Voneschenbach, J & Pavlak, S (2004). Importance and attainment of teacher certification competencies as perceived by principals and teacher .

ثالثاً : المواقع الإلكترونية:

- جامعة الإمام .(٢٠١٨) .الوحدات .المعاهد العلمية . استرجعت من https://imamu.edu.sa/UnistAndBranches/Pages/scientific_institutes.aspx